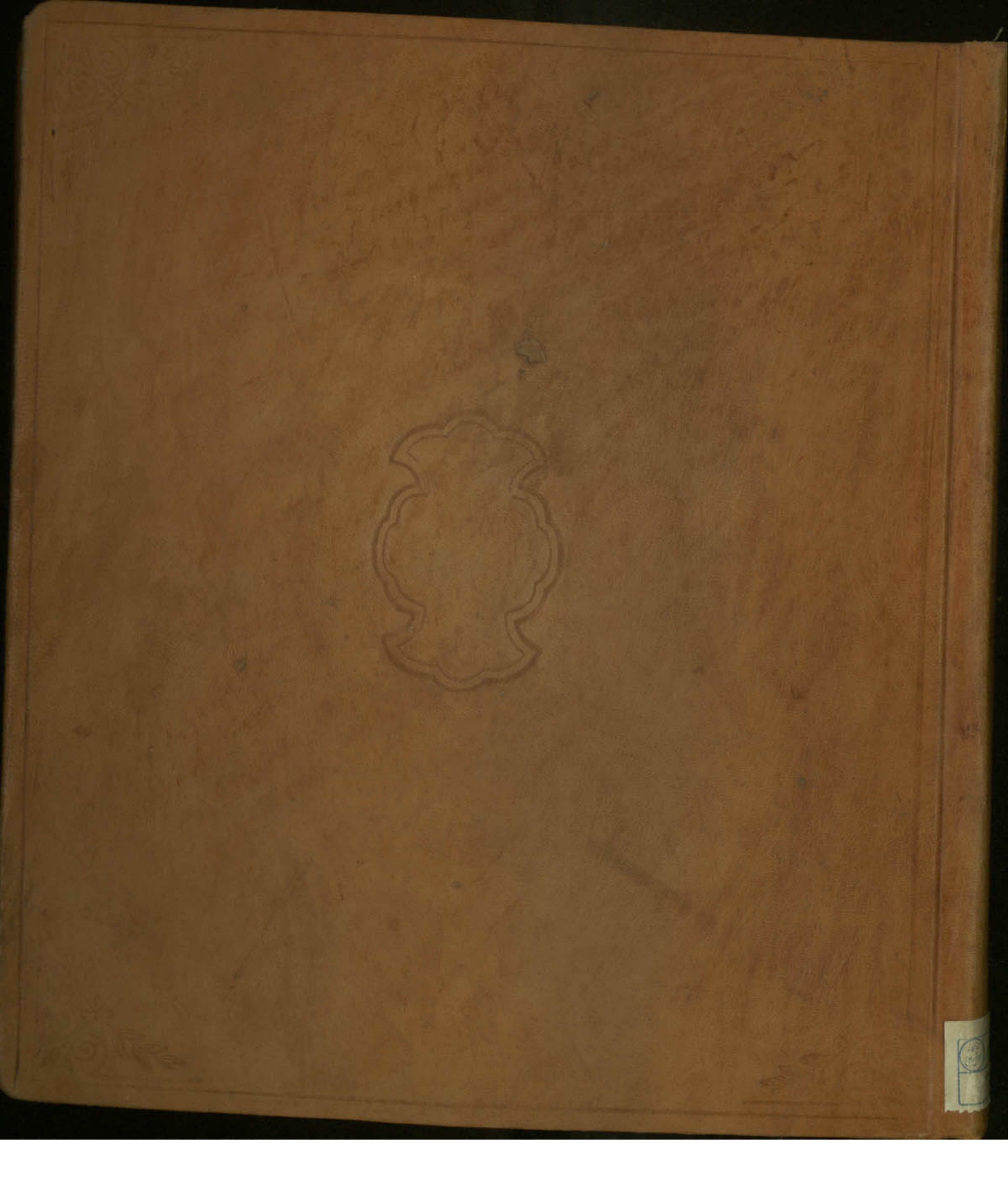
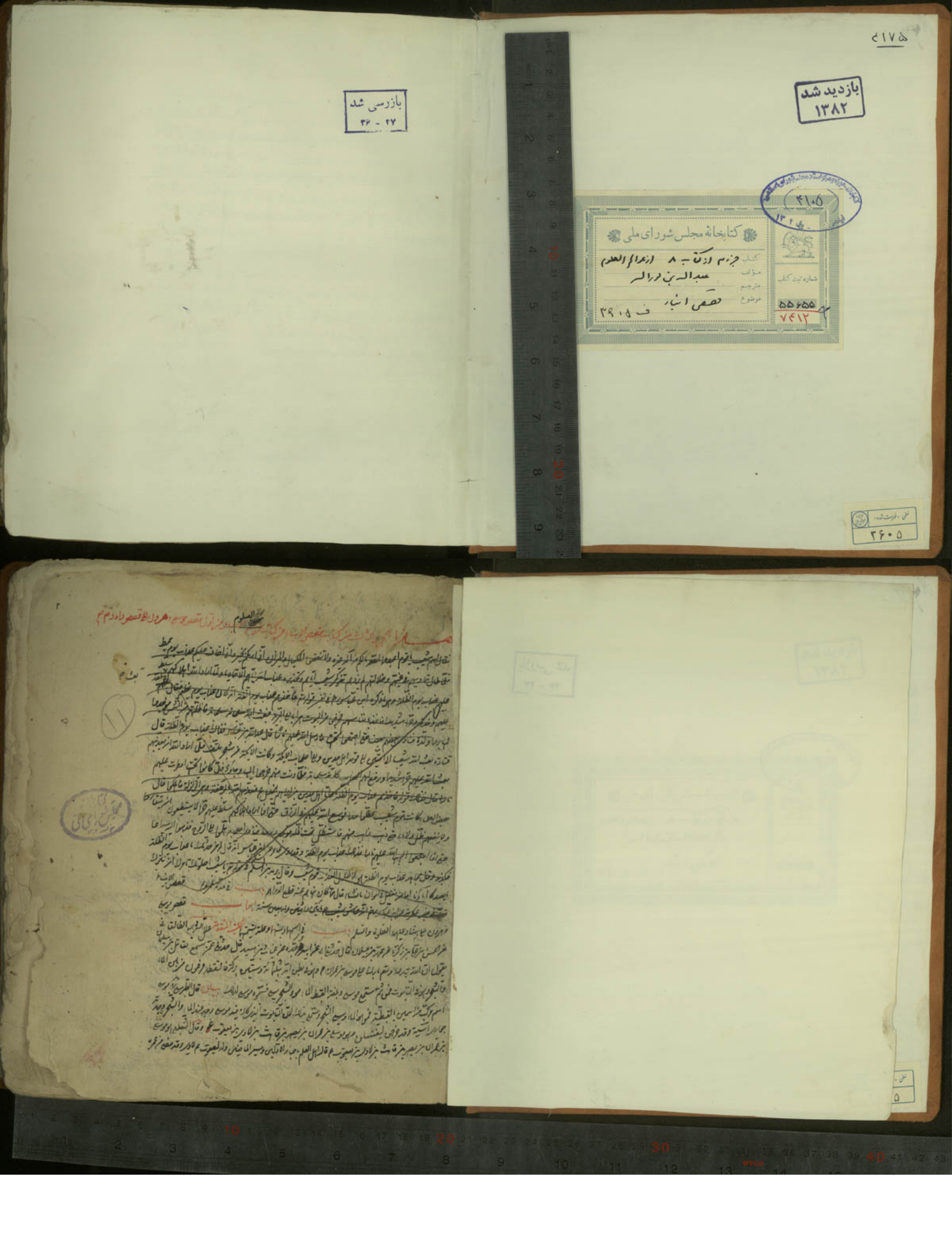
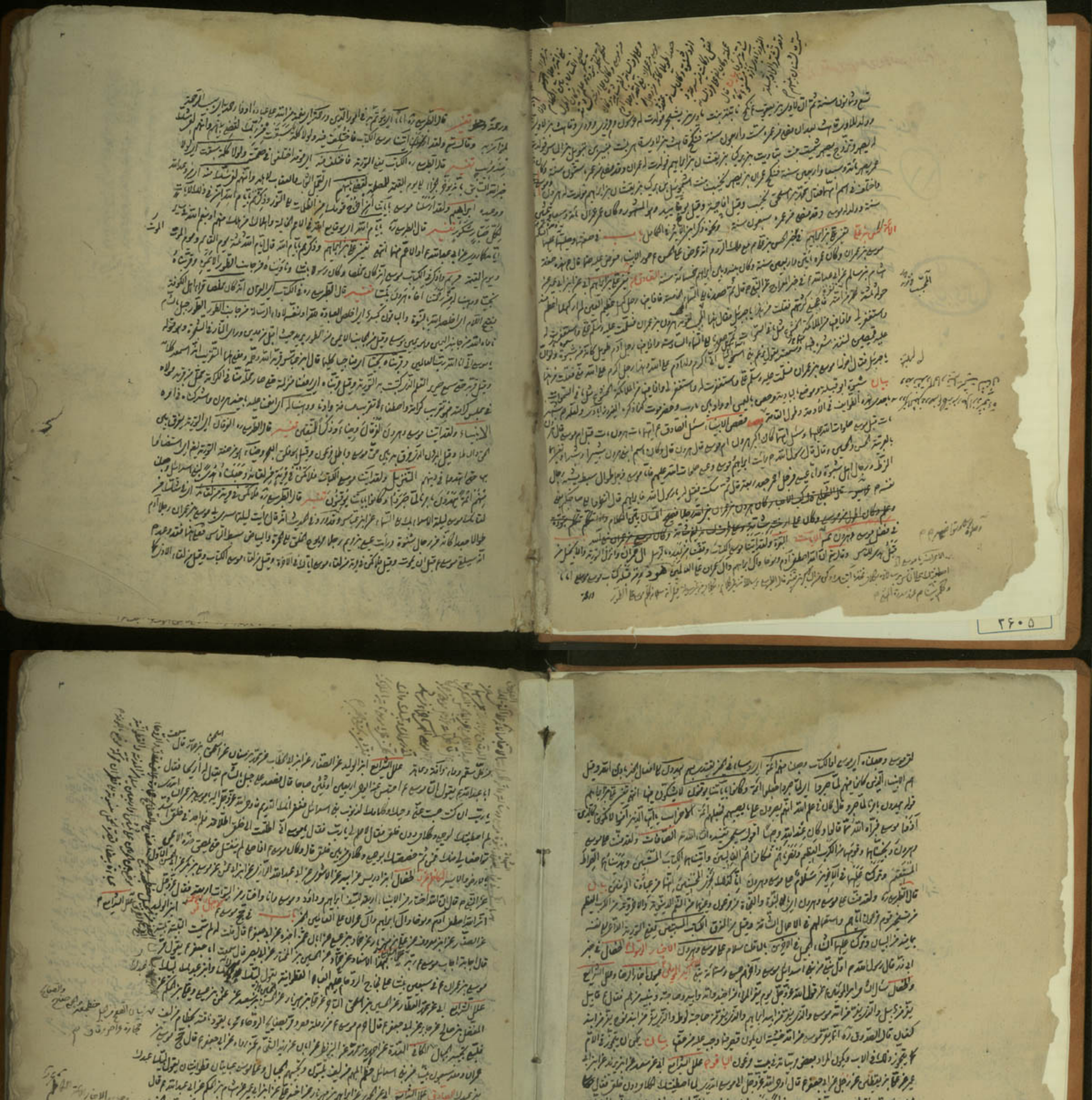




بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب



فقالوا ما يستتر هذا التستر الا لعيب بجلده اما برص واما ادرة ... فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه

بنو اسرائيل عريانا كاحسن الرجال خلقا فبرأه الله مما قالوا رواه ابو هريرة ...

[illegible]

يحيى وقيل ان بني اسرائيل كانوا يجتمعون ... خالف فرعون ...
لا يدخل مصر الا خائف ... فدخل على حين غفلة وقيل ان فرعون ... البلد فلم يدخل الا الان ...
في الدين وقيل ... احدهما اسرائيلي والاخر قبطي ...

[illegible]

... [illegible] ... فرعون وملائه ... قال ... العقدة كانت في لسانه ...
... [illegible] ... قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا ... فلا يصلون إليكما بآياتنا ... [illegible]

[illegible]

فقالت كما حكى الله حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استق لي دلوا ولكم دلو ولكن
يحمله عشرة رجال فاستقى وحده دلوا ... على البئر ... وسقى اغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير ...
لما انزلت الي من خير فقير ...

[illegible]

ذنب تأخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين ... فالق عصاك ... فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا هي حية مثل الجذع
... هذا الكلام ... ارجع ...
[illegible]

كلف انفسكم والمراد به وجهان أحدهما بسبيل الانقطاع لا الاقدرة حالا ... [illegible]

... قوله فاغفر لي ... فغفر له ... المذنب ... [illegible]

المراد رب اني ظلمت نفسي حيث قتلت هذا ... فاغفر لي ... فاغفر له ... [illegible]

... فرعون ... [illegible]

... هذا السؤال ان موسى عليه السلام لم يتعمد القتل ... [illegible]

... المدافعة ... [illegible]

... فرعون لموسى عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] آل فرعون [illegible] أم موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو [illegible]
نتخذه ولدا [illegible] قرة عين لك [illegible]
[illegible]

[illegible]

فلا تعاد الى الا عظما ولا الشجرة الاخضرة ونضرة فلما دنى [illegible] فخاف ورجع ثم ذكر حاجته الى ان رفع اليه
قدرته فنودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى [illegible] فنودي اني انا الله رب العالمين
فلما سمع ذلك علم انه ربه [illegible] ثم ازداد واقترب فلما قرب منه وسمع النداء ورأى تلك الهيبة خفق قلبه وكل لسانه
وضعفت متنه وصار حيا كميت فارسل الله سبحانه اليه ملكا يشد ظهره ويقوي قلبه فلما ثاب اليه نودي ان اخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى ثم قال الله سبحانه [illegible] لقلبه [illegible] وما تلك بيمينك الى قوله مآرب اخرى واختلف في اسم
العصا فقال ابن جبير اسمها ماشاء الله وقال مقاتل اسمها نبعة وقيل [illegible] وقيل عليق [illegible] والآرب الاخر
فيها لموسى ع فقال اهل العلم بالاخبار الماضين كان لعصى موسى شعبتان ومحجن في اصل الشعبتين وسنان حديد في اسفلها
فكان موسى ع اذا دخل مفازة ليلا ولم يكن قمر تضيء شعبتاه كالشمعتين من نور تضيء له مد البصر وكان اذا اعوزه الماء
ادلاها في البئر فجعلت تمتد الى مقدار قعر البئر ويصير في راسها شبه الدلو يستقي واذا احتاج الى الطعام ضرب الارض بعصاه
فيخرج ما يأكل يومه وكان اذا اشتهى فاكهة من الفواكه غرزها في الارض فتغصنت اغصان تلك الشجرة التي اشتهى موسى فاكهتها
واثمرت له من ساعته ويقال كان عصاه من اللوز فكان اذا جاع ركزها في الارض فاورقت واثمرت واطعمته فكان ياكل
من اللوز وكان اذا قاتل عدوه يظهر على شعبتيه تنينان يتناضلان وكان يضرب على الجبل الصعب الوعر المرتقى وعلى الشجر
والعشب والشوك فينفرج واذا اراد عبور نهر من الانهار بلا سفينة ضرب عليه فانفلق وبدا له طريق يمشي فيه وكان
يشرب احيانا من احد الشعبتين اللبن ومن الاخرى العسل وكان اذا اعيا في طريقه يركب فتحمله الى اي موضع شاء من غير ركض ولا
تحريك رجل وكانت تدله على الطريق وتقاتل اعداءه واذا احتاج موسى الى الطيب فاح منها الطيب حتى يتطيب ثوبه واذا
كان في طريق فيه لصوص تخشى الناس جانبهم تكلمه العصا وتقول له خذ جانب كذا وكان يهش بها على غنمه ويدفع بها السباع
والحيات والحشرات واذا سافر وضعها على عاتقه وعلق عليها جهازه ومتاعه ومخلاته ومقلاعه وكسائه وطعامه
وسقاءه قال مقاتل بن حيان قال شعيب لموسى ع حين زوجه ابنته وسلم اليه [illegible] اذهب بهذه الاغنام فاذا
بلغت مفرق الطريق فخذ على يسارك ولا تأخذ على يمينك وان كان الكلاء بها اكثر فان بها تنينا عظيما اخشى عليك وعلى
الاغنام منه فذهب موسى بالاغنام فلما بلغ مفرق الطريقين اخذت الاغنام ذات اليمين فاجتهد موسى على ان يصرفها
الى ذات الشمال فلم تطعه فنام موسى والاغنام ترعى فاذا بالتنين قد جاء فقامت عصا موسى فحاربته فقتلته وعادت
فاستلقت الى جنب موسى وهي دامية فلما استيقظ موسى ع راى العصا دامية والتنين مقتولا فعلم ان في تلك العصا قدرة

قوة

قدرة وعرف ان لها شانا [illegible] موسى [illegible] اذا كانت عصا فاذا القاها [illegible] يا موسى [illegible] تنقلب حية كانها [illegible] يكون من
[illegible] تدب على اربع قوايم [illegible] شعبتاه فم وفيه اثنا عشر نابا واضراس لها صريف وحريق يخرج منها
لهب النار [illegible] وعيناه تلمعان كما يلمع البرق تهب من فيها ريح السموم لا يصيب
شيئا الا اوقده تمر بالصخرة مثل الناقة [illegible] فتبتلعها حتى ان الصخور في جوفها تتقعقع وتمر بالشجرة فتقلعها [illegible]
ثم تجعلها وتبتلعها وجعلت تتلظى وتتضرم كانها تطلب شيئا تأكله وكان تكون في عظم الثعبان وخفة الجان
وليس الحية وذلك من اتفق لفظ القرآن حيث قال في موضع فاذا هي ثعبان مبين وقال في موضع اخر كانها جان وقال في
موضع اخر فاذا هي حية تسعى [illegible] ذلك صارت شعبتاه فما ومحجن [illegible] في ظهرها وهي تهتز لها انياب وهي كما شاء الله
ان يكون فولى موسى ع هاربا [illegible] ولم يعقب فناداه ربه ان يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قالوا
وكان على موسى جبة من صوف فلف كمه على يده وهو لها رهاب فنودي ان احسر عن يدك [illegible] ثم ادخل يده
بين لحييها فلما قبض عليها فاذا هي عصاه في يده ويده بين شعبتيه حيث كان يضعها ثم قال له ادخل يدك في جيبك
فادخلها ثم اخرجها فاذا هي [illegible] مثل نور الشمس ثم ردها فرجعت كما كانت على لونه ثم قال له اذهب الى فرعون انه
طغى فقال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا [illegible]
اني اخاف ان يكذبون قال الله تعالى سنشد عضدك باخيك الاية وكان على موسى يومئذ مدرعة من صوف قد خللها بخلال وقلنسوة من
صوف وثياب من صوف [illegible] والله سبحانه يكلمه ويعهد اليه ويقول له يا موسى انطلق برسالتي وانت
بعيني وسمعي ومعك [illegible] بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي
وانكر ربوبيتي وزعم انه لا يعرفني وعزتي وجلالي لولا الحجة والعذر اللذان وضعتهما بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة
جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار [illegible] فان امرت السماء حصبته او للارض ابتلعته
او للجبال لدكدكته او للبحار لغرقته ولكن ذلك هان علي وهو عندي ووسعه حلمي واني الغني عنه وعن جميع خلقي وانا خالق الغني
والفقير لا غني الا من اغنيته ولا فقير الا من افقرته فبلغه رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي والاخلاص لي وحذره نقمتي
وباسي وذكره ايامي واعلمه انه لا يقوم لغضبي شيء وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى [illegible]
ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ولا يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا بعلمي [illegible]

والعفو اسرع الى العفو والعقوبة [illegible] اجب ربك فانه واسع المغفرة قد امهلك طول هذه المدة فانت فيها [illegible]
الربوبية [illegible] وهو في كل ذلك تمطر عليك السماء وتنبت لك الارض [illegible]
والسلطان [illegible] ثم امسك فرعون سبعة ايام ثم قيل له بعد سبع ليال اجب ربك يا موسى [illegible]
[illegible] الى حضرة [illegible] فكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
في ذلك الموضع [illegible]
موسى بعد ما فلق البحر وجاوزه بنو اسرائيل وغرق الله فرعون [illegible] **باب** [illegible]
[illegible]
[illegible] والمجوس [illegible]
[illegible]
ولم يتكلم **باب** في علة تسمية الواد المقدس وطور سينا ومعنى قوله تعالى فاخلع نعليك **الاخبار التي**
علل الشرائع [illegible] عن الواد المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت
فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما علل الشرائع محمد بن علي [illegible]
عن [illegible] عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس [illegible] طور سينا لانه
جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار يسمى طور سينا [illegible]
[illegible] من الجبال [illegible] **معاني الاخبار** [illegible]
الصادق علل الشرائع [illegible] قال
قال الله عز وجل لموسى ع فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت معاني الاخبار [illegible] علل الشرائع محمد بن علي
[illegible] عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام [illegible] قال في قول الله عز وجل لموسى ع
فاخلع نعليك قال [illegible] **الفائم** المحتاج
[illegible] عن قول الله عز وجل [illegible] موسى ع فاخلع نعليك [illegible]

ه ومفهوم قرا موسى واحلل
عقدة من لساني واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي

[illegible] **باب** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **بيان وتحقيق** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الروة** علل الشرائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هارون [illegible]
بعثة موسى وهرون على نبينا وعليهما الصلاة والسلام
[illegible] فرعون [illegible] **باب** [illegible] **الايات** البقرة واذ نجيناكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ فرقنا بكم البحر
فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون **تفسير** [illegible] من آل فرعون [illegible]
يسومونكم [illegible] سوء العذاب واختلفوا في هذا العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عظيم [illegible]

الى نما ابتلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقت واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل [illegible] ذلك ودعا السحرة

والكهنة فسألهم عنها فقالوا [illegible] يولد في بني اسرائيل غلام يكون على يديه هلاكك وذهاب ملكك وتبديل دينك

فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجمع القوابل من اهل مملكته فقال لهن لا يسقط على ايديكن غلام من بني اسرائيل

الا قتل ولا جارية الا تركت [illegible] ذلك فاسرع الموت في مشيخة بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على

فرعون فقالوا له ان الموت وقع على بني اسرائيل [illegible] يوشك ان يقع العمل علينا [illegible]

[illegible]

ولكم فسوف تعلمون عاقبة امركم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف [illegible] الرجل

[illegible]

بطل ما ... [illegible] ... وقيل ان ...

[illegible]

[illegible]

بني اسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون

تفسير قال القرطبي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من
السحر والله خير وأبقى إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات
فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
~~قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار~~ ... ولقد أوحينا
إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الامام الاخرة فانها لم [illegible] ... وقيل ... موسى [illegible] ... قال فما بال [illegible]

[illegible] علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى [illegible]

[illegible] موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى [illegible]

فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى [illegible]

قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب [illegible]

فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى [illegible]

قالوا إن هذان لساحران [illegible]

فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا [illegible]

[illegible]

أفانسيتها ثم ذكرت [illegible] أبا جعفر [illegible] قوله آتيكم منها بقبس يقول آتيكم بقبس [illegible]
تصطلون من البرد قوله أو أجد على النار هدى كان قد اخطأ الطريق يقول أو أجد [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] فلما [illegible] لم يستطع الكلام [illegible]
[illegible] يقول [illegible] قوله [illegible] آية [illegible] خاف
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] واعلم ان الله [illegible] موسى [illegible] فرعون [illegible] فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن قال الله ليكون [illegible] على
[illegible] فرعون

[illegible]

المرسلين ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا
أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون
قال [illegible] بآيات والآيات التسع وسلطان مبين [illegible] حجة
ويجوز ان يراد به العصا وافرادها لانها ام الآيات قوما عالين اي متكبرين وقومهما يعني بني اسرائيل
لنا عابدون [illegible] كالعبد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إلينا لا يرجعون أي أنكروا البعث في اليم [illegible]

[illegible] واتبعناهم [illegible] لعنة [illegible]

اللعنة [illegible] من المقبوحين أي من المهلكين أو من المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه و

زرقة العيون

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] قالوا سحران تظاهرا [illegible] قال

[illegible] أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ص كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ... تفسير ... [illegible]

[illegible]

المؤمن وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب ... تفسير ... [illegible]

[illegible]

الزخرف ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ... [illegible]

[illegible]

ونادى فرعون في قومه ... [illegible] ... أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ... [illegible]

فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين ... [illegible]

فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ... تفسير ... [illegible]

[illegible]

الدخان ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بجمع السحرة او جنوده فنادى في المجمع بنفسه او بمناد ... تفسير مجمع البيان ... المقدس ... المطهر وأما طوى

فاسم الوادي وقال ... في قوله فحشر فنادى ... فرعون ... النكال الآخرة والاولى ... انا ربكم الاعلى

والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري فاخذه الله بهذين القولين

صح

[illegible] تفسير [illegible]

نهج البلاغة [illegible]

نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع في الخطبة القاصعة [illegible]

[illegible]

بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ... موسى ... [illegible]

صنعوا كيد سحر ... فالقى موسى العصا فاذا هي ... [illegible]

... والقيت عصى السحرة وحبالهم ... [illegible]

... [illegible]

... قال فرعون ... [illegible]

... [illegible]

... رب العالمين رب موسى وهارون ... [illegible]

... فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين ... [illegible]

... انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين ... [illegible]

... الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ... [illegible]

[illegible]

القتيه الا فرعون آمنت وعلمت ان ذلك كان [illegible] قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال [illegible] اخبرني [illegible] اسرائيل

ان الله قد غرق فرعون فلم يصدقوه [illegible] على البحر حتى راوه ميت

[illegible]

وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين [illegible]

[illegible]

فرعون من ذلك ... [illegible]

... بني اسرائيل ... [illegible]

... القبط ... [illegible]

... فرعون ... [illegible]

بيان قوله تعالى ... ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال ابن عباس كان يوم عاشوراء [illegible] يوم السبت [illegible]

يجتمع اليه الناس من الآفاق قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وكان اجتماعهم [illegible]

[illegible] السحرة لفرعون [illegible] قال فرعون [illegible]

[illegible] السحرة [illegible] بعضهم لبعض [illegible]

[illegible] فلما القوا حبالهم وعصيهم فاذا هي حيات كامثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا [illegible]

[illegible]

قال ان رجلا من فرعون [illegible] احوال [illegible] او سبط يوسف [illegible]

[illegible] يوسف من قبل [illegible] شك [illegible] البينات [illegible]

يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار [illegible]

[illegible] ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار [illegible]

[illegible] فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible]

وظلمونا

كلوا من طيبات ما رزقناكم أي قلنا لهم كلوا من [illegible] وقيل المباح الحلال وقيل المباح الذي [illegible]

أي كفروا هذه النعم بما نقصونا بكفرانهم النعم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالعصيان وقيل أي ما ضرونا ولكن كانوا

أنفسهم يضرون [illegible] والسلوى عليهم [illegible] القرية [illegible]

[illegible] بيت المقدس [illegible] الأرض المقدسة [illegible]

[illegible]

[illegible] أربعين سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالحق وبه يعدلون ... وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا ... [illegible]

[illegible]

قصص الانبياء ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ردهم فيه وادهم حتى نزل التيه من ظهر الكوفة ومنه تفسير العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان ذكر اهل مصر
وذكر قوم موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكان اذا كان
العشاء اخذوا في الرحيل ونادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشفق حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض
قال الله للارض دوري بهم فلم يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا
ابنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم واخطأتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله
لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم تفسير العياشي عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم قال كان في علمه انهم سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم تفسير العياشي عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع ان بني اسرائيل قال لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء
تفسير العياشي عن اسماعيل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قلت له اصلحك الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اكان كتبها
لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلوها قال ثم ابتدأ هو فقال ان الصلاة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر
وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب التهذيب
قال الصادق ع نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وتقبحه وهو نوم كل مشوم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة
لم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب الحسن العسكري ع ثم تفسير الامام الحسن العسكري ع اقبل رجل
على الصحو وقال احذروا ان يسلككم خلاف ما امركم الله وخلاف سبيل القدر اصحاب الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم واردوا ان يقولوه فقال الله تم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون نزل بهم فمات منهم
مائة وعشرون الفا ثم اخذهم بعد ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفا وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا
فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب منحط لا بد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع الى متى يسجد
هؤلاء يعني موسى ويوشع ونسجد في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا به حطا سمقا
يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم تفسير الامام الحسن العسكري قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى

تداول

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام ع قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم
الغمام لما كنتم في التيه تقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن والسلوى المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم
فيتناولونه والسلوى السماني اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي
وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد واله الطيبين قال الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلوا
وقالوا غير ما به امروا ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافرين لا يقدح في سلطاننا ومملكتنا كما ان ايمان المؤمنين لا
يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها لكفرهم وتبديلهم ثم قال رسول الله ص عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا
اهل البيت ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية
لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله من الشاكرين ثم قال الله عز وجل
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل
اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم
رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما
لذلك المثال وان يجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة
اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل
خطاياكم السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية
وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله عز وجل وسنزيد المحسنين
قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم انهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها من مستقبليها
باستاههم وقالوا هطا سمقانا اي حنطة حمراء ننقبها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله عز وجل فانزلنا على
الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي واله الطيبين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون
عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم
لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة يوحد الله ويؤمن بمحمد ويعرف الولاية لعلي

شاكرين

مستقبلها

وشربوا منه ثم قال الله تم واذا استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقي لما لحقهم
العطش في التيه وضجوا بالبكاء يا موسى وقالوا هلكنا بالعطش فقال موسى الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق
فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت
عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه به فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس كل قبيلة
من بني اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم الاخرين في مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه ولا تعثوا
في الارض مفسدين ولا تسعوا فيها وانتم عاصون ثم قال عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد واذكروا
اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا من خلط معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير يريد اتستبدلون الادون ليكون لكم
بدلا من الافضل ثم قال اهبطوا مصرا من الامصار من هذه التيه فان لكم ما سألتم في المصر ثم قال الله عز وجل وضربت عليهم الذلة
الجزية اخزوا بها عند ربهم وعند موسى عباده والمسكنة هي الفقر والذلة وباؤا بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من الله
ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ذلك الذي لحقهم من الذلة واحتملوا من غضب الله بانهم كانوا يكفرون بآيات الله الذي لحقهم من
الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بغير حق بلا جرم كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا
ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله بما عصوا وكانوا
يعتدون يتجاوزون امر الله الى امر ابليس تهذيب قال الثعلبي ان الله عز وجل وعد موسى ع ان يورثه وقومه الارض
المقدسة وهي الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون وهم العمالقة من ولد عملاق بن لاود بن سام بن نوح فوعد الله
موسى ان يهلكهم ويجعل ارض الشام مساكن بني اسرائيل فلما استقرت بنو اسرائيل القرار بمصر امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا ارض
الشام وهي الارض المقدسة وقال يا موسى اني قد كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرج اليها وجاهد من فيها من العدو فاني ناصركم عليهم
وخذ من قومك اثني عشر نقيبا من كل سبط نقيبا ليكون كفيلا على قومه بالوفاء منهم على ما امروا به فاختار موسى النقباء من كل
سبط نقيبا وامره عليهم فسار موسى ع ببني اسرائيل قاصدين اريحا فبعث هؤلاء النقباء الى الارض يتجسسون له الاخبار ويعلمون

ذلك ح

علمها وحالها فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عوج بن عناق قال ابن عمر كان طول عوج ثلاثة وعشرين الف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعا
وثلث ذراع بذراع الملك وكان عوج يحتجز بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس ثم يأكله
ويروى انه اتى نوحا ايام الطوفان فقال له احملني معك في سفينتك فقال له اذهب يا عدو الله فاني لم اومر بك وطبق الماء على
الارض من جبل وما جاوز ركبتي عوج وعاش عوج ثلاثة الاف سنة حتى اهلكه الله تعالى على يدي موسى ع وكان لموسى ع عسكر فرسخ في
فرسخ فجاء عوج حتى نظر اليهم ثم اتى الجبل وقور منه صخرة على قدر العسكر ثم حملها ليطبقها عليهم فبعث الله تعالى اليه الهدهد ومعه الماس
فيقع مقاره حتى قور الصخرة فانثقبت فوقعت في عنق عوج فطوقته فصرعته فاقبل موسى ع وطوله عشرة اذرع وطول عصاه عشرة
اذرع وترقى في السماء عشرة اذرع فما اصاب الا كعبه وهو مصروع بالارض فقتله قالوا فاقبلت جماعة كثيرة ومعهم الخناجر
حتى حزوا رأسه فلما قتل وقع على نيل مصر فجسرهم سنة قالوا وكانت امه عنق ويقال عناق احدى بنات آدم من صلبه فلما لقيهم عوج
وعلى رأسه حزمة حطب اخذ الاثني عشر وجعلهم في حجزته وانطلق بهم الى امرأته وقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون
قتالنا فطرحهم بين يديها وقال الا اطحنهم برجلي فقالت امرأته لا بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما رأوا ففعل ذلك فجعلوا
يتعرفون احوالهم وكان لا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بخشب ويدخل في شطر الرمانة اذا نزع حبها خمسة انفس او اربعة فلما
خرجوا قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم فشلوا وارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموا شانهم واخبروا موسى ع
وهرون فيريا فيه رأيهما فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ثم انصرفوا الى موسى ع بعد اربعين يوما وجاؤا بحبة من عنبهم
وقر رجل واخبروه بما رأوا ثم انهم نكثوا العهد وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه وقريبه عن قتالهم ويخبرهم بما رأوا من حالهم الا رجلان
منهم وفيا بما قالا يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ختن موسى ع على اخته مريم فلما سمع القوم ذلك من الجواسيس رفعوا
اصواتهم بالبكاء وقالوا يا ليتنا متنا في ارض مصر وليتنا نموت في هذه البرية ولا يدخلنا الله القرية فيكون نساؤنا واولادنا
واثقالنا غنيمة لهم وجعل الرجل يقول لاصحابه تعالوا لنجعل علينا راسا وننصرف الى مصر فذلك قوله تعالى اخبارا عنهم قالوا يا موسى ان
فيها قوما جبارين قال ثم ذكر انه كانت لهم اجسام طويلة وخلقة عجيبة ليست لغيرهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا
داخلون فقال لهم موسى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان الله عز وجل سيفتحها عليكم ان الذي انجاكم وفلق البحر لكم

نظيره كم عليه فلم يقبلوا وردوا عليه ورهما بالنوافذ فلما مرّ فرق يوشع وكالب ثيابهما وهما اللذان اخبر الله عز وجل عنهما في قوله
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما يعني والعصمة ادخلوا عليهم الباب على قرية الجبارين فاذا دخلتموه فانكم غالبون
لان الله عز وجل منجز وعده وانا رأيناهم وخبرناهم فكانت اجسامهم قوية وقلوبهم ضعيفة فلا تخشوهم وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين فهمّ بنو اسرائيل ان يرجموهما بالحجارة وعصوهما وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فغضب موسى عليه السلام ودعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين ... وكانت عجلة عجلها موسى عليه السلام فظن الغمام ... فاوحى الله اليه
يا موسى الى متى يعصيني هذا الشعب والى متى لا يصدقون بالآيات لاهلكنهم جميعا ولاجعلن لك شعبا اقوى واكثر منهم فقال موسى
الهي لو انك قتلت هذا الشعب كلهم كرجل واحد لقالت الامم الذين سمعوا انما قتل هذا الشعب من اجل انه لم يستطع ان يدخلهم الارض
المقدسة فقتلهم في البرية وانت طويل صبرك كثيرة نعمتك وانت تغفر الذنوب وتحفظ الآباء على الابناء والابناء على الآباء
فاغفر لهم ولا توبقهم فقال الله عز وجل قد غفرت لهم بكلمتك ولكن بعدما سميتهم فاسقين ودعوت عليهم بي حلفت لاحرمن عليهم
دخول الارض المقدسة غير عبدي يوشع وكالب ولاتيهنهم في هذه البرية اربعين سنة مكان كل يوم من الايام التي تجسسوا فيها سنة
وكانت اربعين يوما ولنلقين جيفهم في هذه القفار واما بنوهم الذين لم يعملوا الخير والشر فانهم يدخلون الارض المقدسة فذلك قوله
فانها محرمة عليهم اربعين سنة في ستة فراسخ وكانوا ستمائة الف مقاتل فكانوا يسيرون كل يوم جادين حتى اذا امسوا
وباتوا فاذا هم في الموضع الذي ارتحلوا منه ومات النقباء العشرة الذين افشوا الخبر بغتة وكل من دخل التيه ممن جاوز عشرين
سنة مات في التيه غير يوشع وكالب ولم يدخل اريحا احد ممن قالوا انا لن ندخلها ابدا فلما هلكوا وانقضت الاربعون السنة
ونشأت النواشئ من ذراريهم ساروا الى حرب الجبارين وفتح الله لهم — في ذكر النعم التي انعم الله تعالى على بني اسرائيل في التيه
قال الله سبحانه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي على اجدادكم واسلافكم وذلك ان الله سبحانه وتعالى نجاهم
من فرعون واهلك عدوهم واورثهم ديارهم واموالهم وانزل عليهم التوراة فيها بيان كل شيء يحتاجون اليه واعطاهم
في التيه وهم في التيه ... الملك واخرجت من العمران والبنيان ... لا ظل فيها ولا كن
... ما انزل الله تعالى عليهم المن واختلفوا فيه فقال مجاهد هو شيء كالصمغ كان يقع على الاشجار وطعمه كالشهد وقال الضحاك

٨

هو الترنجبين وقال وهب هو الخبز الرقاق وقال السدي هو عسل كان يقع على الشجر من الليل فيأكلون منه وقال
عكرمة هو شيء انزل الله عليهم مثل الرب الغليظ وقال الزجاج جملة المن ما يمنّ الله به مما لا تعب فيه ولا نصب
كقوله النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين قالوا وكان ينزل عليهم هذا المن كل ليلة يقع على الاشجار
مثل الثلج ... منهم صاع كل ليلة فقالوا يا موسى قتلنا هذا المن بحلاوته فادع لنا ربك يطعمنا اللحم فدعا
موسى عليه السلام فانزل الله عليهم السلوى واختلفوا فيه فقال ابن عباس واكثر المفسرين هو طائر يشبه السمانى وقال ابو العالية
ومقاتل هو طير احمر بعث الله سبحانه سحابة فمطرت السمانى عليهم في عرض ميل وقدر طول رمح في السماء بعضه على
بعض وكانت السماء ... عليهم ذلك وقيل كانت طيرا مثل فراخ الحمام طيبا وسمنا قد تمعط ريشها وزغبها فكانت
الريح تأتي بها اليهم فيصبحون وهي في معسكرهم وقيل انه طير كانت تأتيهم فتسترسل لهم فيأخذونها بايديهم
وقال عكرمة هو طير تكون بالهند اكبر من العصفور وقيل هو العسل بلغة كنانة فكان الله تعالى يرسل عليهم المن والسلوى
فيأخذ كل واحد منهم ما يكفيه يوما وليلة واذا كان يوم الجمعة اخذ ما يكفيه يومين لانه لم يكن ينزل عليهم يوم السبت فذلك
قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا اي وقلنا لهم كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم ولا تدخروا لغد فخبأوا
لغد وتدود وفسد ما ادخروا وقطع الله عنهم ذلك قال الله تعالى وما ظلمونا اي ما بخسونا بالمعصية ومخالفة الامر
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون باستيجابهم قطع مادة الرزق الذي كان ينزل عليهم بلا مؤونة ولا مشقة في الدنيا
ولا حساب ولا تبعة في العقبى ومنها انهم عطشوا في التيه فقالوا يا موسى من اين لنا الشراب فاستسقى لهم موسى فاوحى
الله سبحانه اليه ان اضرب بعصاك الحجر واختلف العلماء فيه فقال وهب كان موسى يقرع لهم اقرب حجر من عرض الحجارة فتنفجر
عيونا لكل سبط عين وكانوا اثني عشر سبطا ثم تسيل كل عين في جدول الى السبط فقالوا ان فقد موسى عصاه
متنا عطشا فاوحى الله عز وجل الى موسى لا تقرعن الحجارة بالعصا ولكن كلمها تطعك لعلهم يعتبرون وكان يفعل ذلك
فقالوا كيف بنا لو كان حجرا بعينه والدليل عليه قوله الحجر فادخل الالف واللام للتعريف والتخصيص مثل قولهم رأيت الرجل

ثم اختلفوا في ذلك الحجر ما هو فقال ابن عباس كان حجرا خفيفا مربعا مثل رأس الرجل امر ان يحمله فكان يضعه في مخلاته فاذا
احتاجوا الى الماء القاه وضربه بعصاه فسقاهم وقال ابو روق كان الحجر من الكذان وهو حجارة رخوة كالمدر وكان ينبع من
حفرة ينبع من كل حفرة عين ماء عذب فياخذونه فاذا فرغوا فاراد موسى حمله ضربه بعصاه فيذهب الماء وكان يسقي
كل يوم ستمائة الف ومنها انهم قالوا لموسى في التيه من اين لنا اللباس فجعل الله لهم ثيابهم التي كانت عليهم حتى لا تبلى
على كرور الايام ومرور الاعوام الا جديدة وطرية ولا تخلق ولا تبلى وتنمو على صبيانهم كما ينمون وروي ان الثلج
طرد عنهم ... قال الله تعالى لموسى ان يتخذ مسجدا لجماعتهم وبيت المقدس للتوراة وتابوت السكينة وقبابا للقربان
وان يجعل لذلك المسجد سرادقات ظاهرها وباطنها من الجلود المكبسة عليها وتكون تلك الجلود من جلود ذبائح القربان
وحبالها التي تمد بها من اصواف تلك الذبائح وعهد ان لا تنزل تلك الحبال حائض وان لا يدبغ تلك الجلود جنب وامره
ان ينصب تلك السرادقات على عمد من نحاس طول كل عمود منها اربعون ذراعا ويجعل منها اثني عشر قسما من حيا اذا انتقض
وحبا ان تجعل حزاوا احمل كل جزء بما فيه من العمد سبط من اسباط بني اسرائيل وامره ان يجعل سعة تلك السرادقات
ستمائة ذراع في ستمائة ذراع وان ينصب فيه سبع قباب ستة منها مشبكة بقضبان الذهب والفضة كل واحد منهن
مضروبة على عمد من فضة طوله اربعون ذراعا وعليه اربعة دسوت ثياب الى اسفل منها سندس اخضر والثاني ارجوان
احمر والثالث ديباج والرابع من جلود القربان وقاية له من المطر والغبار وحباله التي تمد بها من صوف القربان
وان يجعل سعة اربعين ذراعا وان ينصب في جوف مائدة من فضة وقبة يوضع عليها القربان سعتها كل حده منهن ذراع
في اربعة اذرع كل ... على اربع قوائم من فضة طول كل قائمة ثلاثة اذرع لا ينال الرجل في الارض ... وامره ان ينصب
البيت المقدس على عمود من ذهب طوله سبعون ذراعا وان يصفه على شبكة من ذهب طوله سبعون ذراعا ويضع الحان
الجواهر وان يجعل اعلاه شبكا بقضبان الذهب والفضة وان يجعل حباله التي تمد بها من صوف القربان مصبوغة
الوان من احمر واصفر واخضر وان يلبسه سبعة من الحلال الى اسفل منها ثم التي تليها سندس اخضر والثاني ارجوان احمر والثالث
ابيض والاصفر من الحرير وسادسها من الديباج والوشي والظاهر غاشية له من جلود القربان وقاية من الاذى والمدر

وامره ان يجعل سعته سبعين ذراعا ما بين شرف القباب بالفرو الاحمر وامره ان ينصب فيه تابوتا من ذهب لتابوت الميثاق
مرصعا بالوان الجواهر والياقوت الاحمر والاكهب والزبرجد الاخضر وقوائمه من ذهب وان يجعل سعته تسعة اذرع في
اربعة اذرع وسمكه قامة موسى عليه السلام وان يجعل له اربعة ابواب باب يدخل منه الملائكة وباب يدخل منه موسى بن عمران عليه السلام
وباب يدخل منه هرون عليه السلام وباب يدخل منه اولاد هرون عليه السلام وهم سدنة ذلك البيت وخزان التابوت وامر الله سبحانه
نبيه موسى عليه السلام ان يأخذ من كل محتلم فصاعدا من بني اسرائيل مثقالا من ذهب فينفقه على هذا البيت وما فيه وان
يجعل فيه المال الذي يحتاج من ذلك من الحلي والاموال التي ورثها موسى واصحابه من فرعون وقومه ففعل موسى ذلك
فبلغ عدد رجال بني اسرائيل ستمائة الف وسبعمائة وثمانين رجلا فاخذ منهم ذلك المال ما اوى الله عز وجل الى
موسى عليه السلام اني منزل عليك من السماء نارا لا دخان لها ولا تحرق شيئا ولا تنطفئ ابدا لتأكل القرابين التي في بيت المقدس
وجعل فيه من ذهب معلقة بسلاسل من ذهب منظومة باليواقيت واللآلي وانواع الجواهر وامره ان يضع في وسط
البيت صخرة عظيمة من رخام وينقر فيها نقرة ولتكون كانون تلك النار التي تنزل فيه من السماء فدعا موسى
اخاه هرون فقال ان الله قد اصطفاني بنار ينزلها من السماء فتأكل القرابين المقبولة وليرجع منا في بيت
المقدس واوصاني بها واني قد اصطفيتك لها واوصيك بها فدعا هرون ابنيه وقال لهما ان الله تعالى قد اصطفى
موسى بامر واوصى به واني قد اصطفيتكما لها واوصيكما بها وكان اولاد هرون
هم الذين يلون سدانة بيت المقدس والقربان والنيران بيان كانت سدانة بيت المقدس والنار التي نزلت
من السماء ومعاهد بني اسرائيل كانت لاولاد هرون عليه السلام فلذلك سدانة الكعبة وبيوت العلم والحكم واسرار العلوم وموقف التي نزلت
من السماء ولم يكن في دخان الشك والشبهة ومثل الله بها في آية النور مخصوصة بعباده الى المؤمنين عليهم السلام الذين هم من آل النبي
من آل هرون من موسى سنة التي حلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا قول قال القرطبي ربما بقوا في التيه
اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف مقاتل لا تتخرق ثيابهم
وتثبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى ومات النقباء غير يوشع بن نون وكالب ومات اكثرهم ونشأ ذراريهم فوجها

الى حرب اريحا وفتحوها واختلفوا في من فتحها فقيل فتحها موسى ويوشع على مقدمته وقيل فتحها يوشع بعد ان مات موسى
وبعثه الله نبيا وروي انهم كانوا في المحاربة اذا غابت الشمس فدعا يوشع فرد الله عليهم الشمس حتى فتحوا اريحا وقيل
كان وفاة موسى وهرون في التيه

باب نزول التورية وسؤال الرؤية وعبادة العجل وما يتعلق بها

البقرة واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون
واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون

تفسير قال الطبرسي ره واذ واعدنا موسى ان نؤتيه الالواح على راس اربعين ليلة او عند انقضاء اربعين ليلة
قال المفسرون لما عاد بنو اسرائيل الى مصر بعد انجائهم من البحر وهلاك فرعون وقومه وعدهم الله انزال التورية والشرايع
فخلف موسى اخاه هرون واستخلفه عليهم فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التورية في الالواح ثم اتخذتم العجل
الها من بعده اي من بعد غيبة موسى او من بعد وعده اياكم بالتورية او من بعد غرق فرعون وما رايتم من الايات
وانتم ظالمون اي مضرون بانفسكم والفرقان اي التورية [illegible] او انفلاق البحر او الفرق بين الحلال والحرام الى بارئكم اي
خالقكم ومنشئكم فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا بقتل البرئ المجرم وقيل اي استسلموا للقتل واختلفوا في
المامور بالقتل فروي ان موسى ع امرهم ان يقوموا صفين فاقتتلوا ولبسوا الاكفان وجاء هرون باثني عشر
الفا ممن لم يعبد العجل ومعهم الشفار المرهفة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا سبعين الفا تاب الله على الباقين و
جعل قتل الماضين شهادة لهم وقيل ان السبعين الذين كانوا مع موسى ع في الطور هم الذين قتلوا من عبد العجل
سبعين الفا وقيل انهم قاموا صفين فجعل يقتل بعضهم بعضا حتى قتلوا سبعين الفا وقيل غشيتهم ظلمة
شديدة فجعل بعضهم يقتل بعضا ثم انجلت فاجلوا عن سبعين الف قتيل وروي ان موسى وهرون وقفا يدعوان

ثم

وتضرعا الى الله الى ان يقتل بعضهم بعضا حتى نزل الوحي برفع القتل وقبلت توبة من بقي وذكر ابن جريج ان السبب في امرهم بقتل انفسهم
ان الله علم ان ناسا منهم ممن لم يعبد العجل لم ينكروا عليهم ذلك مخافة القتال مع علمهم بان العجل باطل فلذلك ابتلاهم الله بان
يقتل بعضهم بعضا ذلكم خير لكم اشارة الى التوبة مع القتل لانفسهم لن نؤمن لك اي لن نصدقك [illegible] حتى نرى الله
جهرة اي علانية فيخبرنا بانك نبي [illegible] كلاما من صفات الله تعالى وقيل انه [illegible] قالوا ذلك
وقيل ان جهرة صفة لخطابهم لموسى انهم جهروا به واعلنوا فاخذتكم الصاعقة اي الموت وانتم تنظرون الى اسباب
الموت وقيل الى النار واستدل البلخي ره على عدم جواز الرؤية على الله تعالى ويؤكده قوله فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جهرة وتدل هذه الاية على ان قول موسى رب ارني انظر اليك كان سؤالا لقومه لانه لا خلاف بين
اهل الرؤية ان موسى ع لم يسأل الرؤية الا دفعة واحدة وهي التي سأل لقومه ثم بعثناكم من بعد موتكم اي احييناكم
لاستكمال اجالكم وقيل انهم سالوا بعد الافاقة ان يبعثوا انبياء فبعثهم الله انبياء فالمعنى بعثناكم انبياء واجمع المفسرون
الا شرذمة يسيرة ان الله تعالى لم يكن امات موسى ع كما امات قومه ولكن غشي عليه بدلالة قوله تعالى فلما افاق
فاستدل به على جواز الرجعة وقال تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين

تفسير قال الطبرسي ره واذ اخذنا ميثاقكم بان تتبعوا موسى والعمل بالتورية ورفعنا فوقكم الطور قال ابو زيد
هذا حين رجع موسى من الطور فاتى بالالواح فقال لقومه جئتكم بالالواح وفيها التورية والحلال والحرام فاعملوا
بها قالوا ومن يقبل قولك فارسل الله الملائكة حتى نتقوا الجبل فوق رؤسهم فقال موسى ع ان قبلتم ما اتيتكم به
والا ارسلوا الجبل عليكم فاخذوا التورية وسجدوا لله تعالى ملاحظين الى الجبل فمن ثم يسجد اليهود على احد شقي
وجوههم وقيل هذا الاخذ الميثاق لان في هذه الحال قيل لهم خذوا ما اتيناكم بقوة يعني التورية بجد ويقين وروى
العياشي انه سئل الصادق ع عن قول الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة اقوة الابدان ام قوة القلب فقال فيهما جميعا
واذكروا ما فيه اي احفظوا ما في التورية من الحلال والحرام ولا تنسوه وقيل اذكروا ما في تركه من العقوبة [illegible]

عهد الله مقدم وقيل اي اعملوا بما فيه ولا تتركوه ثم توليتم اي نقضتم العهد الذي اخذناه عليكم فلولا فضل الله عليكم بالتوبة ورحمته بالتجاوز
وقال تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين

تفسير قال الطبرسي ره اي قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك [illegible] فاشربوا في قلوبهم
العجل قال البيضاوي اي تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبغ الثوب والشراب اعماق البدن
وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراب بكفرهم بسبب كفرهم وذلك انهم كانوا مجسمة او حلولية ولم
يروا جسما اعجب منه فتمكن في قلوبهم [illegible] قل بئسما يأمركم به ايمانكم اي بالتورية والمخصوص بالذم محذوف نحو
هذا الامر او ما يعمه وغيره من قبائحهم المعدودة في الايات [illegible] ان كنتم مؤمنين تقرير للقدح في دعويهم الايمان بالتورية وتقديره
ان كنتم مؤمنين بها لم يامركم بهذه القبائح [illegible] ان كنتم مؤمنين [illegible] وقال تعالى في النساء يسألك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور
بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا وقال تعالى في المائدة
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة
وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار
فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل تفسير قال الطبرسي ره ميثاق بني اسرائيل ان يعملوا بما امرهم الله
باخلاص العبادة له والايمان برسله وما ياتون به من الشرائع وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا اراد به ان موسى ع بعث من الاسباط الاثني عشر
اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون بني اسرائيل باخبار ارض الشام واهلها الجبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم
نقيبا اي امينا كفيلا فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما راوا من شدة باسهم وعظم خلقهم الا رجلين كالب بن يوفنا ويوشع بن

عشرة

نون

نون وقيل معناه اخذنا من كل سبط منهم ضمينا بما عقدنا عليهم الميثاق في امر دينهم او رئيسا او شهيدا على قومه وقيل انهم بعثوا انبياء
وقال الله اني معكم الخطاب للنقباء او لبني اسرائيل اي اني معكم بالنصر والحفظ [illegible] وعزرتموهم
اي نصرتموهم وقيل اي عظمتموهم والمعنى [illegible] واقرضتم الله اي انفقتم في سبيل الله نفقة حسنة فمن كفر بعد
ذلك اي بعد بعث النقباء واخذ الميثاق فقد ضل سواء السبيل اي اخطأ قصد الطريق الواضح وزال عن منهاج الحق
وقال تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء تفسير قال الطبرسي ره فيها هدى اي بيان للحق
ودلالة على الاحكام ونور اي ضياء للحق [illegible] يحكم بها النبيون الذين اسلموا
اي يحكم بالتورية النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به للذين هادوا اي تابوا من الكفر او لليهود واللام فيه يتعلق بيحكم
اي يحكمون بالتورية لهم وفيما بينهم والربانيون اي يحكم بها الربانيون الذين علت درجاتهم في العلم وقيل الذين يعملون
بما يعلمون والاحبار العلماء الكبار بما استحفظوا اي بما استودعوا من كتاب الله او بما امروا بحفظ ذلك والقيام به وترك
تضييعه وكانوا عليه شهداء اي رقباء لا يتركون ان يغير او يبدل وقال تعالى في الاعراف وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من
الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها ساريكم
دار الفاسقين تفسير قال الطبرسي ره اخلفني اي كن خليفتي في قومي واصلح فيما بينهم واحملهم على الطاعة والصلاح
[illegible] ولا تتبع سبيل المفسدين اي لا تسلك طريق العاصين ولا تكن عونا للظالمين قال رب ارني [illegible] اختلفوا في وجه هذا السؤال
على اقوال مذكورة منها وجهين احدهما ما قاله الجمهور [illegible] انه لم يسأل الرؤية لنفسه وانما سأل لقومه حين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله

جهرة ولما قال ع اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وشبههما انه لم يسأل الرؤية بالجهر ولكن سأل ان يعلم نفسه ضرورة بظهور بعض اعلام
الآخرة التي تضطره الى المعرفة وتستغني عن الاستدلال قال لن تراني ابدا فان استقر مكانه علق ذلك به ليبين ان الجبل الذي علق
انه لم يستقر من قبيل التعليق على المحال وخر موسى صعقا اي سقط مغشيا عليه وروي عن ابن عباس انه قال اخذته الغشية عشية الخميس
يوم عرفة وافاق عشية الجمعة وفيه نزلت عليه التورية وقيل معناه خر ميتا فلما افاق من صعقته قال سبحانك اي تنزيها لك
عن ان يجوز عليك ما لا يليق بك تبت اليك من التقدم في المسألة قبل الاذن فيه وقيل انما قاله على وجه الانقطاع الى الله
كما يذكر التسبيح والتهليل ونحو ذلك من الالفاظ عند ظهور الامور الجليلة وانا اول المؤمنين بانك لا يراك احد من خلقك عن ابن عباس
وروي مثله عن ابي عبد الله ع قال معناه انا اول من آمن وصدق بانك لا ترى وقيل انا اول المؤمنين من قومي باستعظام سؤال الرؤية
برسالاتي من غير كلام وبكلامي من غير رسالة وقيل انه سبحانه كلم موسى على الطور ... عند سدرة المنتهى فخذ ما آتيتك اي اعطيتك من
التورية وتمسك بها ... وكن من الشاكرين اي المعترفين بنعمة القائمين بشكرها في الالواح يعني بالالواح التورية وقيل كانت
من خشب نزلت من السماء وقيل كانت من زمرد طولها عشرة اذرع وقيل كانت من زبرجد خضراء او ياقوتة حمراء وقيل انها كانت
لوحين من كل شيء قال الزجاج اعلم الله سبحانه انه اعطاه من كل شيء يحتاج اليه من امر الدين مع ما اداه من الآيات موعظة بها
تعتبر ... لكل شيء وبيان لبعض ... وتفصيلا لكل شيء يحتاج اليه في الدين من الاحكام والتكاليف والحلال والحرام وغير ذلك
يأخذوا باحسنها اي يأخذوا من احسن المحاسن وهي الفرائض والنوافل فانها احسن من المباحات وقيل الناسخ دون المنسوخ وقيل
المراد بالاحسن الحسن وكله حسن وقال ... ثم اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم
يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن
لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي
أعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت
بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ٥ والذين

عملوا

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا
فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول تفسير ... جسدا
اي جسما لا روح فيه وقيل ... له خوار اي صوت وفي كيفية خوار العجل ... خلاف
فقيل اخذ السامري قبضة من تراب اثر فرس جبرئيل ع يوم قطع البحر فقذف ذلك التراب في فم العجل فتحول لحما
ودما وكان ذلك معتادا غير خارق للعادة وجاز ان يفعل الله ذلك بمجرى العادة وقيل انه احتال بادخال الريح
تحته فيه الاصوات كما تصوت الحيل ... انه لا يكلمهم بما يجدي عليهم نفعا او يدفع عنهم ضررا ولا يهديهم سبيلا اي لا يهديهم
الى خير ليأتوه ولا الى شر ليجتنبوه اتخذوه اي الها ولما سقط في ايديهم قال الزجاج ... اي اشتد ندمهم فان النادم
المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها والقى الالواح ... من شدة الغضب ...
... حمية للدين وقال الطبرسي ... روي عن النبي ... انه قال يرحم الله اخي موسى ليس المخبر كالمعاين لقد
اخبره الله بفتنة قومه وقد عرف ان ما اخبره به حق وانه على ذلك لمتمسك بما في يديه فرجع الى قومه ورآهم
غضب والقى الالواح استضعفوني اي اتخذوني ضعيفا وكادوا يقتلونني اي قاربوا ان يقتلوني فلا تشمت
بي الاعداء اي لا تسرهم بان تفعل بي ما هو ظاهره خلاف التعظيم مع القوم الظالمين اي مع عبدة العجل في جملتهم
في الظلم والغضب والموجدة وذلة في الحيوة الدنيا ... او الجزية او الاستسلام للقتل واختار موسى
قومه اختلفوا في سبب اختيارهم ووقته فقيل انه اختارهم حين خرج الى الميقات ليكلمه الله سبحانه بحضرتهم
ويعطيه التورية فيكونوا شهداء له عند بني اسرائيل لما لم يثقوا بخبره وان الله سبحانه كلمه فلما حضروا الميقات
وسمعوا الكلام سألوا الرؤية فاصابتهم الصاعقة ثم احياهم الله وقيل انه اختارهم بعد الميقات الاول للميقات الثاني

بعد عبادة العجل ليعتذروا من ذلك فلما سمعوا الكلام قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة وهي الرعدة
والحركة الشديدة حتى كادت ان تبين مفاصلهم وخاف موسى عليهم الموت فبكى ودعا وخاف ان يتهمه
بنو اسرائيل على السبعين اذا عاد اليهم ولم يصدقوه ... عن ابن عباس ان السبعين الذين قالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة كانوا قبل السبعين الذين اخذتهم الرجفة وانما امر الله
تعالى موسى ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختارهم وبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا ان قالوا
اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا قبلنا ولا تعطيه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة
وروي عن علي بن ابي طالب ع انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعائهم على موسى قتل اخيه هرون وذلك
ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله فلما
مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله فقالوا لا بل انت قتلته
حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا
الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن
نعصي بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء وقال وهب لم تكن
تلك الرجفة موتا ولكن القوم لما رأوا تلك الهيبة اخذتهم الرعدة وتقلقلوا ورجفوا حتى كادت ان تبين
مفاصلهم وتنقض ظهورهم فلما رأى ذلك موسى رحمهم وخاف عليهم الموت واشتد عليه فقدهم وكانوا له وزراء
على الخير ... له مطيعين فعند ذلك دعا وبكى وناشد ربه فكشف الله عنهم تلك الرجفة ...
فسكنوا ... وسمعوا كلام ربهم قال اي موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ... اهلكت
هؤلاء السبعين من قبل هذا الموقف ...
السفهاء منا ...
[illegible]
العجل وقيل ... سؤال الرؤية ان هي الا فتنتك ... الا اختبارك وابتلاؤك ومحنتك اي تشديدك
التعبد والتكليف علينا بالصبر على ... وقيل المراد ...

تبكيهم

اي جهة

الرحمة من تشاء وتهدي من تشاء اي ... وقيل ... حسنة ... الاعمال الصالحة وفي الآخرة ... المغفرة والجنة
[illegible]
... واذ نتقنا الجبل فوقهم
كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون تفسير
واذ نتقنا الجبل اي قلعناه ... فوق بني اسرائيل ... الجبل
فوق جميعهم كأنه ظلة ... وظنوا انه واقع بهم ...
... يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك
رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال
يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم
موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى
السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون ما منعك اذ
رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان
تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به
فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحيوة
ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه

... إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما تفسير [illegible]

[illegible]

بيان قال الجوهري ... العلات هم اولاد الرجل من نسوة شتى ... [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

فاخرجه ثم اخرج السامري العجل واخذ فقال له موسى ما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت
قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر مركب جبرئيل [illegible] اي امسكت وكذلك سولت لي نفسي اي زينت
فاخرج موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه في اليم ثم قال موسى للسامري اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
يعني [illegible] وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقولوا لا مساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يغتر بكم [illegible]
[illegible] لا مساس ثم ان موسى [illegible] السامري فاوحى الله اليه لا تقتله [illegible]
فقال له موسى انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان من العجل ... رجع بالجوهر كاحسن ما يكون مثال الحكم ... موسى ... وتركه بينهم وخرج ليطلب

ملك ... الحكم ... بعض الروايات ... العجل ... الجسم ...

[illegible]

تنبيه

[illegible]

تنبيه

[illegible]

[illegible] بين خلقك [illegible] المؤاخاة [illegible] وان [illegible]
[illegible] مجالس المفيد: احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب [illegible]
قصص الانبياء: بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب [illegible] موسى [illegible] خلقتك [illegible]
[illegible] بطاعتي [illegible] عن معصيتي [illegible] على طاعتي [illegible] على معصيتي
[illegible]
لم [illegible] ولم [illegible] روح القدس قال الذين
[illegible]
بيان: [illegible] الغيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكافي: محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغير ان [illegible]

[illegible]

علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع
ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب. الكافي: علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني مثله.
قصص الأنبياء: بالإسناد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن الأهوازي عن فضالة عن السكوني مثله. أمالي الصدوق: ابن
مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق ع يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
أن قال له يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على
أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا ابن عمران
هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فإنك تجدني قريباً مجيباً. بيان:
حولت أبصارهم من قلوبهم أي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري بحيث لا تشتغل بما تراه الأبصار أو لا تنظر أبصارهم إلا بما تشتهيه قلوبهم
ويحتمل أن يكون من قلوبهم صفة أو حالاً أي حولت أبصار قلوبهم أو حولت أبصار قلوبهم عن أن تلتفت إلى غيري [illegible]
التوحيد وأمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله ع لما صعد موسى ع
إلى الطور فنادى ربه عز وجل قال يا رب أرني خزائنك قال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون
معاني الأخبار: ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله. أمالي الصدوق: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن محمد بن علي الكوفي
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق ع قال كان فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن
عمران ع يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس البيت مصباح الليل تعرف في أهل السماء وتخفى على أهل الأرض يا موسى إياك
واللجاجة ولا تكن من المشائين في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران. بيان: قال الفيروزآبادي
الحلس بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب وهو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه.
تفسير علي بن إبراهيم: الأصفهاني عن المنقري عن حفص عن أبي عبد الله ع قال كان في مناجاة الله تعالى لموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً
فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على أحد في هذه الدنيا إلا
[illegible] الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن سدير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن بني إسرائيل أتوا موسى فسألوه أن يسأل الله عز وجل أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا
ويحبسها إذا أرادوا فسأل الله عز وجل ذلك لهم فقال الله عز وجل ذلك لهم يا موسى فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا

شيئاً إلا زرعوه ثم استنزلوا المطر على إرادتهم وحبسوه على إرادتهم فصارت زروعهم كأنها الجبال والآجام ثم حصدوا
وداسوا وذروا فلم يجدوا شيئاً فضجوا إلى موسى ع وقالوا إنما سألناك أن تسأل الله أن يمطر السماء علينا إذا أردنا فأجابنا
ثم صيرها علينا ضرراً فقال يا رب إن بني إسرائيل ضجوا مما صنعت بهم فقال ومم ذاك يا موسى قال سألوني أن أسألك
أن تمطر السماء إذا أرادوا وتحبسها إذا أرادوا فأجبتهم ثم صيرتها عليهم ضرراً فقال يا موسى أنا كنت المقدر لبني إسرائيل
فلم يرضوا بتقديري فأجبتهم إلى إرادتهم فكان ما رأيت. الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن بعض
أصحابه عن [illegible] عن أبي عبد الله ع قال [illegible] إن الله عز وجل قال لموسى ع أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً
واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً إلي المصير يا موسى اجعلني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات. وبإسناده
عن أبي عبد الله قال قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم
فإن الخطيئة موعد أهل النار. وبإسناده قال كان فيما ناجى الله به موسى قال يا موسى لا تنسني على كل حال فإن نسياني يميت القلب
الكافي: علي عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل جميعاً عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله إلى موسى ع
[illegible] من مناجاته [illegible] لخلوف فم الصائم فأوحى الله إليه يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي
من ريح المسك. أمالي الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن مالك بن
عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن
فإني إنما أبتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي
أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضاي وأطاع أمري. قصص الأنبياء: بالإسناد عن الصدوق عن أبيه عن علي عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع يا موسى اشكرني حق شكري
فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به علي فقال يا موسى شكرتني حق شكري
حين علمت أن ذلك مني. الكافي: علي عن أبيه عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن الصادق ع قال بينا موسى بن عمران ع
يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر
موسى بن عمران ع برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى ع لو كانت حاجتك بيدي
لقضيتها لك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب. قصص الأنبياء: بالإسناد

إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن [illegible] عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع أن عبادي لم يتقربوا
إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال فقال موسى وما هي يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي فقال موسى
فما لمن صنع ذا فقال أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأما الورعون عن معاصي فإني أفتش الناس ولا أفتشهم وأما البكاؤون من
خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشركهم فيه أحد. كتاب الحسين بن سعيد: عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال إن الله أوحى إلى
موسى ع أن بعض أصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني
أن أكون نماماً فقال يا رب وكيف أصنع قال الله فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فإن السهم
يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك
لا والله لا أعود أبداً. قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن خلف بن حماد
عن [illegible] الأشجعي عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله إلى موسى ع [illegible]
قصص الأنبياء: الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن رجل عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال كان فيما ناجى الله به موسى ع
لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً يا موسى لو وكلتك إلى نفسك تنظر لها إذن لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها
يا موسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه فإن الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها وموكول إلى نفسه
واعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط أحداً برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله عز وجل عنه راض ولا تغبطن أحداً بطاعة الناس
له فإن اتباع الناس له على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه. قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن
صالح عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال لما ناجى موسى صلوات الله عليه ربه على الجبل اطلع رجل من أفضل أصحابه قال فجلس في أسفل
الجبل وصعد موسى الجبل فناجى ربه ثم نزل فإذا بصاحبه قد أكل السبع وجهه وقطعه فأوحى الله إليه أنه كان له عندي ذنب
فأردت أن يلقاني ولا ذنب له. قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن
مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله صلوات الله عليه لما صعد موسى ع إلى الطور فنادى ربه قال رب أرني خزائنك قال يا موسى إنما
خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون وقال يا رب أي خلقك أبغض إليك قال الذي يتهمني قال ومن خلقك من يتهمك
قال نعم الذي يستخيرني فأخير له والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتهمني. الاختصاص: قال الصادق ع أوحى الله إلى موسى بن
عمران ع قل للملأ من بني إسرائيل إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل

قتلة صاحبه. الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن [illegible] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال إن الله
عز وجل أوحى إلى موسى بن عمران ع إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين
الكافي: بالإسناد عن أبي عبد الله ع أن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطي موسى منها أربعة أحرف. من لا يحضره الفقيه:
قال الصادق ع لما حج موسى ع نزل عليه جبرئيل ع فقال له موسى ع يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة
طيبة قال لا أدري حتى أرجع إلى ربي عز وجل فلما رجع قال الله عز وجل يا جبرئيل ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال قال يا رب قال
لي ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة قال الله عز وجل ارجع إليه وقل له أهب له حقي وأرضي عنه خلقي فقال يا جبرئيل
فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة قال فرجع إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه قل له أجعله في الرفيق الأعلى مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. [illegible] الرضا ع. عيون أخبار الرضا: بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل ورفع يديه فقال يا رب أبعيد أنت فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا
جليس من ذكرني. عيون أخبار الرضا: بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران ع سأل ربه عز وجل فقال يا رب
إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام
فإني أنتقم له من قاتله. عيون أخبار الرضا وتوحيد الصدوق: [illegible] عن علي بن مهرويه عن [illegible] الرضا عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب أبعيد أنت مني فأناديك
أم قريب فأناجيك فأوحى الله جل جلاله إليه أنا جليس من ذكرني فقال موسى ع يا رب إني أكون في أحوال أجلك أن أذكرك فيها فقال
يا موسى اذكرني على كل حال. عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص إن
موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك
علل الشرائع وعيون أخبار الرضا: المفسر بإسناده إلى أبي محمد عن آبائه عن الرضا ع قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه
نجياً وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً
قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن محمداً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم عندك
من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين
آل م

فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد عندك كذلك فهل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك من صحابتي قال الله يا موسى أما علمت أن
فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى
يا رب فإن كان محمد وأصحابه كما وصفت فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى
وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب
ليتني كنت أراهم فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم إلهي قال الله
جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ثم نادى ربنا عز وجل يا أمة
محمد فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن
رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وأن علي بن أبي طالب أخوه [illegible]
بعده ووليه [illegible] ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أولياءه المصطفين المطهرين [illegible] بعجائب آيات الله ودلائل
حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا قال الله
يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على
ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لأمته قولوا أنتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل

[illegible] على المتن

الإمام الصادق [illegible] عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري ع قال لما كلم الله عز وجل
موسى بن عمران ع قال موسى إلهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وأنك كلمتني قال يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره
بجنتي قال موسى إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى أباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما وقاعدا ومن
باهيت به ملائكتي لم أعذبه قال موسى إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة
على رؤوس الخلائق أن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى إلهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى أنسئ له أجله

وأهون

وأهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم إلي فادخل من أي أبوابها شئت قال موسى إلهي فما جزاء من كف
أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك قال إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي قال إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا قال يا موسى يمر
على الصراط كالبرق قال إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك قال أعينه على أهوال يوم القيامة قال إلهي فما جزاء
من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى أقي وجهه من حر النار وأؤمنه يوم الفزع الأكبر قال إلهي فما جزاء من ترك الخيانة
حياء منك قال يا موسى له الأمان يوم القيامة قال إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك قال يا موسى أحرمه على ناري قال إلهي
فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا قال لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقيل عثرته قال إلهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام قال
آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد قال إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال أعطيه سؤله وأبيحه جنتي قال إلهي
فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك قال أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ قال إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان
لك محتسبا قال يا موسى أقيمه يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه قال إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى
ثوابه كثواب من لم يصمه تم

تحف العقول مما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران ع يا موسى لا تطل في الدنيا أملك
فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد أمت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الأرض وتعرف
بين أهل السماء وصح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فإني نعم المستعان يا موسى إني
أنا فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك إلا أن يكون ولدك مثلك
يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وفيما يتشاجرون
واحكم بينهم بالحق بما أنزلت عليك فقد أنزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الأولين وبما هو كائن في الآخرين
يا موسى أوصيك وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب
ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك أنه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وأنه راكع ساجد راغب
راهب إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه أحمد محمد الأمين من الباقين
من ثلة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين أمته مرحومة مباركة لهم ساعات موقتات يؤذنون فيها بالصلوات فبه

كذلك

صدق فإنه أخوك يا موسى إنه أمي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي
وكذلك خلقته به أفتح الساعة وبأمته أختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وإنهم لفاعلون
وحبه لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك لا تستذل الحقير
ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا فأسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين
اطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئا إني أنا السيد الكبير إني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة أخرجتها من أرض
ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فأنا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي شيء وأنا الحي الدائم لا أزول
يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي أيام الحياة
وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فإن أخذي أليم شديد يا موسى إن انقطع
حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي أولى بالذم ولا تتطاول على
بني إسرائيل بكتابي فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني
فإني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والأرض تسبح لي طمعا وكل
الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلاة فإنها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق وألحق بها ما هو منها زكاة القربان
من طيب المال والطعام فإني لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي وأقرن مع ذلك صلة الأرحام فإني أنا الله الرحمن الرحيم
والرحم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل
من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيع أمري يا موسى أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير فإنه يأتيك من ليس بإنس
ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك فاخشع لي بالتضرع
واهتف بولولة الكتاب واعلم أني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك
الأولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فإن نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الأرض
مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة فمن عصاني شقي فأنا الرحمن رحمن كل زمان آتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد
الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الأرض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني
مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي وإلي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات
وخفني

ولا تخف غيري إلي المصير يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة ولا ترج غيري اتخذني جنة
للشدائد وحصنا لملمات الأمور يا موسى نافس في الخير أهله فإن الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى
اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فإن الخطايا موعدها النار
يا موسى أطب الكلام لأهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك إخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى
ما يراد به وجهي فكثير قليله وما أريد به غيري فقليل كثيره وإن أصلح أيامك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب
فإنك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإن الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كأنك
ترى ثواب عملك لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فإن ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة
فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى طب نفسا عن الدنيا
وانطو عنها فإنها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين إلا العامل فيها بالخير فإنها له نعم الدار يا موسى ما آمرك به فاسمع
[illegible]
العيش [illegible] كشف الغطاء [illegible]
[illegible]
ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى [illegible]
يا موسى [illegible]
في الغفلة [illegible] الشهوات [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نلق العالم فاستنطق موسى ليعلم ولم يجده كما حسد [illegible] ابن ابي طالب [illegible] فقال له موسى [illegible]

علما [illegible] مما علمت رشدا فقال العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر

على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان

اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا [illegible] فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها [illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

[illegible]

على المقاييس [illegible] ان اول معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا

وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان

اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم

بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكتب كافر من رياض الجنان اخذه من اربعين الشيخ لحسن بن دقيقة بن خليفة الكلبي باسناده عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق
عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح رقعة مكتوب بالقلم السرياني منقولة من التوراة انه لما تشاجر
موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عليه السلام عما استعلمه من الخضر
وشاهده من عجائب البحر قال بينا انا والخضر على شط البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ بمنقاره قطرة ورمى بها نحو
المشرق واخذ ثانية ورمى بها في المغرب واخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة رمى بها الى الارض ثم اخذ خامسة والقاها
في البحر فبهتنا لذلك فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب فاذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب
من الطائر قلنا هو ذلك قال انا رجل صياد قد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله قال هذا طائر في
البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم فاشار برمي الماء من منقاره الى السماء والارض والى المشرق والمغرب الى
انه يبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم
العالم عنده مثل هذه القطرة وورث علمه وصيه وابن عمه فسكن الخضر وموسى واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين
بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليوقفنا حيث ادعينا الكمال. كنز الفوائد ذكر بعض اصحاب من
رواة الحديث في كتاب الاربعين رواية اسعد الاربلي عن عمار بن خالد مسلسلة. تنزيه قال السيد المرتضى رضي الله عنه فان
قيل كيف يجوز ان يتبع موسى عليه السلام غيره ويتعلم منه وعندكم ان النبي لا يفتقر الى غيره وكيف يجوز ان يقول له انك لن تستطيع
معي صبرا والاستطاعة عندكم هي القدرة وقد كان موسى عليه السلام على مذهبكم قادرا على الصبر وكيف قال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فاستثنى المشيئة في الصبر واطلق فيما ضمنه من طاعته واجتناب معصيته وكيف قال لقد جئت شيئا امرا
وشيئا نكرا وما اتى العالم منكرا على الحقيقة وما معنى قوله لا تؤاخذني بما نسيت وعندكم ان النسيان لا يجوز على الانبياء ولم نعت
موسى النفس بانها زكية ولم تكن كذلك على الحقيقة ولم قال فخشينا فان كان الكلام من كلام الله تعالى فالخشية لا
تجوز عليه وان كان للخضر فكيف يستبيح دم الغلام لاجل الخشية قلنا ان العالم الذي نعته الله تعالى في هذه الآيات فلا يجوز
الا ان يكون نبيا فاضلا وقد قيل انه الخضر عليه السلام وانكر ابو علي ذلك وزعم انه ليس بالخضر قال لان الخضر يقال انه كان نبيا من انبياء
بني اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى عليه السلام وليس يمتنع ان يكون الله تعالى قد اعلم هذا العالم ما لم يعلمه موسى عليه السلام وارشد موسى الى التعلم
منه وانما المنكر ان يحتاج النبي في العلم الى بعض رعيته [illegible] الا بتعلمه من الملائكة الذين يهبط اليه [illegible]

وليس يمتنع ايضا ان يكون افضل من موسى عليه السلام في العلم لانه لا يمتنع ان يزيد موسى عليه السلام عليه في سائر العلوم التي هي افضل واشرف فاما قوله
وان نفى الاستطاعة عنه فانما اراد بها ان الصبر لا يخف عليك وانه يثقل على طبعك كما يقول احدنا لغيره انك لا تستطيع ان
تنظر الي وكما يقال للمريض الذي يجهده الصوم وان كان عليه قادرا انك لا تستطيع الصيام ولا تطيقه وربما عبر بالاستطاعة
عن الفعل نفسه كما قال الله تعالى حكاية عن الحواريين هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فكانهم سألوا عن الفعل وقال
لم انك لن تصبر ولم يقع منك الصبر وان كان انما نفى القدرة على ما ظنه السائل لكان العالم انما نفى الاستطاعة عن الصبر
لا نفي الاستطاعة عنه والذي يدل على ان المراد نفي فعل الصبر لا الاستطاعة عنه قول موسى في جوابه ستجدني ان شاء الله
صابرا ولم يقل ستجدني ان شاء الله مستطيعا ومن حق الجواب ان يطابق الابتداء فدل جوابه على ان الاستطاعة عنده في الابتداء
هي عبارة عن الفعل نفسه فاما قوله ولا اعصي لك امرا فهو ايضا مشروط بالمشية وليس بمطلق على ما ذكر في السؤال
فكانه قال ستجدني صابرا ولا اعصي لك امرا ان شاء الله فقدم الشرط على الامرين جميعا وهذا ظاهر في الكلام فاما قوله
لقد جئت شيئا امرا فقد قيل انه اراد شيئا عجبا وقيل انه اراد شيئا منكرا وقيل ان الامر الداهية فمن قال انه اراد شيئا منكرا فلا سؤال
جبه وقد ذهب بعض اهل اللغة الى ان الامر مشتق من الكثرة من امر القوم اذا كثروا فجعله عبارة عن كثرة عجبه
واذا حملت هذه اللفظة على العجب فلا سؤال فيها وان حملت على المنكر كان الجواب عنه وعن قوله لقد جئت شيئا نكرا ما نحن
نذكره من وجوه منها ان ظاهر ما اتيته المنكر ومن شاهده ينكره قبل ان يعرف علته ومنها ان يكون حذف الشرط
فكانه اراد ان كنت قتلته ظالما فقد جئت شيئا نكرا ومنها انه اراد انك اتيت امرا بديعا غريبا فانهم يقولون
فيما يستغربونه ويجهلون علته انه نكر ومنكر وليس يمكن ان يدعى في خروج الكلام مخرج الاستفهام والتقرير دون
القطع الا ترى ان قوله اخرقتها لتغرق اهلها وقوله اقتلت نفسا زكية بغير نفس معلوم انه لم يقصد بخرق السفينة
التغريق فقد اتى منكرا وكذلك ان كان قتل النفس على سبيل الظلم فاما قوله لا تؤاخذني بما نسيت فقد ذكر فيه
وجوه منها انه اراد النسيان المعروف وليس ذلك بعجب مع قصر المدة فان الانسان ينسى ما قرب زمانه
لما يعرض له من شغل القلب وغير ذلك والوجه الثاني انه اراد لا تؤاخذني بما تركت ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك وقد روي هذا الوجه عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه قال قال موسى ع
لا تؤاخذني بما نسيت يقول بما تركت من عهدك والوجه الثالث انه اراد لا تؤاخذني بما فعلته مما يشبه النسيان

فسماه نسيانا لشبهه به كما قال المؤذن لاخوة يوسف انكم لسارقون اي انكم تشبهون السراق وكما يتأول الخبر الذي
يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كذب ابراهيم ثلث كذبات في قوله سارة اختي وفي قوله بل فعله كبيرهم هذا وفي قوله اني
سقيم والمراد بذلك ان كان هذا الخبر صحيحا انه فعل ما ظاهره الكذب واذا حملت هذه اللفظة على غير النسيان الحقيقي
فلا سؤال فيها واذا حملت على النسيان في الحقيقة كان الوجه فيه ان النبي صلى الله عليه انما لا يجوز عليه النسيان
فيما يؤديه او في شرعه او في امر يقتضي التنفير فاما فيما هو خارج عما ذكرناه فلا مانع من النسيان الا ترى انه اذا
نسي او سها في مأكله او مشربه على وجه لا يستمر ولا يتصل فينسب الى انه مغفل ان ذلك غير ممتنع واما وصف النفس بانها زكية
فقد قيل ان ذلك خرج مخرج الاستفهام لا على سبيل الاخبار واذا كان استفهاما فلا سؤال على هذا الموضع وقد اختلف
المفسرون في هذه النفس فقال اكثرهم انه كان صبيا لم يبلغ الحلم وان الخضر وموسى عليهما السلام مرا بغلمان يلعبون فاخذ
الخضر منهم غلاما فاضجعه ثم ذبحه بالسكين ومن ذهب الى هذا الوجه يجب ان يحمل قوله زكية على انه من الزكاء الذي هو الزيادة
والنماء لا من الطهارة في الدين من قولهم زكت الارض تزكو اذا زاد ريعها وذهب قوم الى انه كان رجلا بالغا كافرا ولم
يكن يعلم موسى باستحقاقه للقتل فاستفهم عن حاله ومن اجاب بهذا الجواب اذا سئل عن قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما يقول
لا يمتنع تسمية الرجل بانه غلام على مذهب العرب وان كان بالغا واما قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فالذي يشهد
ان الخشية هاهنا من كلام العالم لا من كلام الله تعالى والخشية هاهنا قيل انها العلم كما قال الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا وقوله تعالى الا ان يخافا الا يقيما حدود الله وقوله عز وجل وان خفتم شقاق بينهما وكل ذلك بمعنى العلم وعلى هذا الوجه
كان يقول انني علمت باعلام الله تعالى لي ان هذا الغلام متى بقي كفر ابواه ومتى قتل بقيا على ايمانهما فصارت تبقيته
مفسدة ووجب اخترامه ولا فرق بين ان يميته الله تعالى وبين ان يأمر بقتله وقد قيل ان الخشية هاهنا بمعنى الخوف الذي
لا يكون معه يقين ولا قطع وهذا يطابق جواب من قال ان الغلام كان كافرا مستحقا للقتل بكفره وانضاف الى
استحقاقه ذلك بالكفر خشية ادخال ابويه في الكفر وتزيينه لهما وقال قوم ان الخشية هاهنا من كلام الله تعالى وتقول
ان معنى الخشية الكراهة يقول فرقت بين الرجلين خشية ان يقتتلا اي كراهية لذلك وعلى هذا الوجه الذي قلنا انه بمعنى العلم لا يمتنع
ان يضاف الخشية الى الله تعالى فان قيل فما معنى قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر والسفينة البحرية تساوي
المال الجزيل وكيف يستحق من ملكها التسمية بالمسكنة وعند قوم ان المسكين اسوأ حالا من الفقير وكيف قال وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
وان كان وراءهم فقد سلموا من شره ونجوا من مكره لان المحذور منه ما يستقبل [illegible]
[illegible]

يسكنها الفقر وانما اراد عدم الناصر وانقطاع الحيلة كما يقال لمن له عدو يظلمه ويهتضمه انه مسكين ومستضعف وان
كان كثير المال واسع الحال ويجري هذا المجرى ما روي عن النبي ص مسكين مسكين رجل لا زوجة له وانما اراد وصفه بالعجز وقلة
الحيلة وان كان ذا مال واسع ويجوز ايضا وجه آخر وهو ان السفينة البحرية التي لا يتعيش الا بها ولا يقدر على التكسب الا بها
كالدار التي يسكنها الفقير هو وعياله ولا يجد سواها فهو مضطر اليها ومنقطع الحيلة الا بها واذا انضاف الى ذلك ان
يشركه جماعة في السفينة حتى يكون لكل واحد منهم الجزء اليسير كان اسوأ حالا واظهر فقرا ووجه آخر ان لفظة المساكين
وقد قرئت بتشديد السين واذا صحت هذه الرواية فالمراد بها البخلاء وقد سقط السؤال فاما قوله تعالى وكان وراءهم
ملك فقيل فيه معنى امامهم وهذه اللفظة يعبر بها عن الامام والخلف معا فهي من الاضداد قال الله تعالى من ورائه جهنم يريد من امامه
جهنم [illegible] وليس على هذا المعنى تقدم ومن ورائهم عذاب غليظ
القدام وقال بعض اهل التأويل انه اراد الخلف وكان طريق رجوعهم عليه [illegible]
[illegible]
ولا طريق لهم غيره [illegible] السفينة [illegible]
والله اعلم بمراده

باب قصة قارون الآيات القصص ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ
فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد
منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت
لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا
ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله
علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تفسير قوله تعالى كان من قوم موسى قيل كان ابن عمه [illegible]
عمران بن قاهث وقيل كان ابن خالته قاله الطبرسي ورواه عن ابي عبد الله ع وقيل كان عم موسى [illegible]
[illegible] وقيل هي المفاتيح التي تفتح بها الابواب

[illegible]

وروى الاعمش عن خيثمة قال كانت من جلود كل مفتاح مثل الاصبع واختلف في [illegible] العصبة فقيل ما بين عشرة الى خمسة عشر وقيل ما بين عشرة الى اربعين وقيل اربعون رجلا وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل انهم الجماعة يتعصب بعضهم لبعض [illegible]

[illegible]

[illegible]

واحد منهم كل ... فقارون ... بعض الاخبار ان ... سبعين مرة

... موسى ... فخسفت بهم الارض ...

[illegible]

باب قصة ذبح البقرة

وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ...

... إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون ...

[illegible]

[illegible]

قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن مقاتل بن مقاتل عن ابي الحسن
صلوات الله عليه قال ان الله تعالى امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وكان يجزيهم [illegible] ذبحوا ما تيسر من البقر فعنتوا و
شددوا فشدد الله عليهم تفسير العياشي عن ابن محبوب عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان الله امر بني اسرائيل
ان يذبحوا بقرة وانهم كانوا يحتاجون الى ذنبها فشدد الله عليهم قصص الانبياء بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن
علي بن سيف عن محمد بن عبيدة عن الرضا ع قال ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم قال لهم موسى ع اذبحوا
بقرة قالوا لونها فلم يزالوا شددوا حتى ذبحوا بقرة بملء جلدها ذهبا عيون اخبار الرضا ع ابي عن الكميلاني
ومحمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا
فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا
الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض
ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله
عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا
الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان
شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت
بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاءوا الى موسى ع فقالوا له ذلك
فقال اشتروها فاشتروها وجاءوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول
وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى ع بعض اصحابه ان
هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد
تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك
عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى ع انظروا الى البر بأهله تفسير العياشي عن ابن فضال

ما يجزيهم [illegible] هذه الاخبار وربما يكون التكليف في الاول غير التكليف بعد السؤال وقد اختلف علماء الفريقين [illegible]
قال الشيخ الطبرسي اختلف العلماء في هذه الآية فمنهم من ذهب الى ان التكليف فيه متغاير ولو انهم ذبحوا اي
بقرة اتفقت لهم كانوا قد امتثلوا الامر فلما لم يفعلوا كانت المصلحة ان شدد عليهم التكليف فلما راجعوا المرة
الثانية تغيرت مصلحتهم الى تكليف ثالث ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قال في التكليف الاخير انه يجب
ان يكون مستوفيا لكل صفة تقدمت فعلى هذا القول يكون التكليف الثاني والثالث ضم تكليف الى تكليف
زيادة في التشديد عليهم لما فيه من المصلحة ومنهم من قال يجب ان يكون بالصفة الاخيرة فقط دون ما تقدم و
على هذا القول يكون التكليف الثاني نسخا للاول والثالث نسخا للثاني وقد يجوز نسخ الشيء قبل الفعل لان
المصلحة يجوز ان تتغير بعد فوات وقته وانما لا يجوز نسخ الشيء قبل وقت الفعل لان ذلك يؤدي الى البداء
ومن ذهب الى ان التكليف واحد وان الاوصاف المتأخرة انما هي للبقرة المتقدمة وانما تأخر البيان
وهو مذهب المرتضى قدس الله روحه واستدل بهذه الآية على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب لا
وقت الحاجة قال انه تعالى كلفهم ذبح بقرة [illegible] قالوا لموسى ع ادع لنا ربك يبين لنا ما هي فلا يخلو قولهم ما هي
من ان يكون كناية عن البقرة المتقدمة ذكرها او عن التي امروا بها ثانيا والظاهر من قولهم ما هي يقتضي ان يكون
السؤال عن صفة البقرة المأمور بذبحها لا علم لهم بتكليف ذبح بقرة اخرى ليستفهموا عنه واذا صح ذلك فلا
يخلو قوله انها بقرة لا فارض ولا بكر من ان يكون كناية عن البقرة الاولى او عن غيرها وليس يجوز ان يكون
كناية عن بقرة ثانية اذ الظاهر يقتضي [illegible] سؤالهم ولانه لو لم يكن الامر على ذلك لم يكن جوابا لهم ولو قيل
[illegible] جواب من سأله كذا وكذا ولكنه اتى بالصفة [illegible] صريح في ان الهاء كناية عما وقع السؤال
عنه فاما قولهم ان البقرة [illegible] على انهم لم يتولوا ذلك الا وقد اعتقدوا ان خطابهم مجمل غير مبين ولو
كان على ما ذهب اليه القوم فلم يقل لهم واي شيء عليكم وانما امرتم بذبح اي بقرة كانت واما قوله وما كادوا
يفعلون فالظاهر ان [illegible] مصروف في تقصيرهم او تأخرهم امتثال الامر بعد البيان التام لا على انهم [illegible]
في الاول لم يذبحوا بقرة اتفقت قبل [illegible] اقول وجوابه رحمه الله ان الظاهر من الآيات ذلك وبعد تسليمه فلا [illegible] يعدل
عن الظاهر لورود النصوص المعتبرة واما النسخ قبل الفعل فقد قررنا الكلام في باب الذبيح ع وفصلنا القول في ذلك في
كتاب [illegible] تفسير الامام الحسن العسكري ع قوله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا

بقرة قالوا اتتخذنا هزوا [illegible] قال الامام ع قال الله عز وجل ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله وذلك
حين القي القتيل بين اظهرهم فالزم موسى ع اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد
اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا
دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك
الى ان يحلفوا او يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال
لا هكذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر
ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلاثة فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا وارادت التزويج به فاشتد
حسد ابني عمه الآخرين له وغبطاه عليها لايثارها اياه فعمدا الى ابن عمهما المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه
وحملاه الى محلة تشتمل على اكبر قبيلة في بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك
فعرف حاله فجاء ابنا عمه القاتلان له فمزقا على انفسهما وحثيا التراب على رؤوسهما واستعديا عليهم فاحضرهم
موسى ع وسألهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله قال فحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالزموه
فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة ام اي نفع في غرامتنا لنا اذا لم تدرأ
عنا الايمان فقال موسى ع كل النفع في طاعة الله تعالى والايتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه
فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة ولا حق في رقابنا لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه
وكفانا مؤنته فادع لنا ربك ان يبين لنا هذا القاتل لتنزل به ما يستحقه من العقاب وينكشف امره لذوي الالباب
فقال موسى ع ان الله عز وجل قد بين ما احكم به في هذا فليس لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما حكم
الا ترون انه لما حرم العمل في السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم به علينا
من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما الزمناه وهم بان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة
فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلاة على محمد وآله الطيبين
والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا اغنيه في هذه الدنيا في هذه القضية ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله
الطيبين

فقال موسى ع يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان يأمركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسألة والتزموا ظاهر حكمي فذلك
ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم اي سيأمركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل
وتضربوا المقتول ببعضها ليحيى ويخبر بالقاتل فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا وسخرية تزعم ان الله يأمرنا ان نذبح
بقرة ونأخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر له كيف يكون هذا قال موسى
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله ما لم يقل لي وان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت
دافعا لقول الله وامره ثم قال موسى ع اوليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله من التقاء
الميتين بشرا حيا سويا اوليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تتفسخ في ارضكم وتتعفن وهي ميتة ثم
يخرج الله منها هذه السنابل الحسنة النضرة وهذه الاشجار الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى ع قالوا يا موسى
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها لنقف عليها فسأل موسى ربه عز وجل فقال انها بقرة لا فارض كبيرة
ولا بكر صغيرة عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى ادع
لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال موسى عن الله تعالى بعد السؤال والجواب انها بقرة
صفراء فاقع حسنة لون الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا بمشبع يضرب الى السواد لونها هكذا فاقع
تسر البقرة الناظرين اليها لبهجتها وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي صفتها قال عن الله تعالى انها
بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدوالي ولا تدير
النواعير قد اعفيت من ذلك اجمع مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات
قالوا يا موسى افقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء ان الله قد امركم لانه لو قال ان الله امركم
لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها كان لا يحتاج ان يسأله ذلك عز وجل ولكن كان
يجيبهم هو بان يقول امركم ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم البقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما
استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما
فقالا انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها

لقاء وانسلا فان الله عز وجل يقيت ... بروعتك ... الغلام وجاء القوم يطلبون ... فقال لهم
تبيع ... قال ... دينارين ...
دينارين ... فقالت ... فقالت بل باربعة ... فقال لها
... يطلبون على الثمن ... يقول ...
... فاخذوا ...
لما احيت هذا الميت ... اللهم بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين
...
يقوم الميت ... البقرة ...
...
...
الالف الالف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى ... المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة
اليه ... موسى قل لبني اسرائيل ... هذا النفع بهذا النفع بهذا المال العظيم ...
... محمد وآله الطيبين

[illegible]

[illegible]

عيسى بن الفضل ... وقيل لان المراد كان من احيا القتيل كاهله ... وقال سعيد بن جبير ضرب بذنب
وقال ... ضرب ... بتراب ... القبر ركبت على ...
... وقال مجاهد بذنبه وقال عكرمة برجلها ...
... ففعلوا ذلك فقام القتيل حيا ... وقال قتلني ... ثم سقط ومات مكانه

باب ... في بعض ...

بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان ... عن ابي عبد الله
... قال كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك
الجبار والعبد الصالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلاثة ايام وبقي ذلك العبد الصالح في بيته
... فقال موسى يا رب هو عدوك وهذا وليك ...
يا موسى ان وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن ...
المؤمن لسؤاله ذلك الجبار عدة ... روى شعيب ... عن ابي عبد الله ان
موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر في اعمال العباد ... اسمع ...
... يا عبد الله من انت ... عبد صالح ...
... قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ...

[illegible]

للرجل من رعاة البقر اشتغلت بالملك فاخذت ثوبا ... نحلت عليه ...
الطريق ذهبت لاقضي حاجة فقعدا وسط الجبل ... قدرت عليه ... على نفسي ...
... من الموت واعطيك ... فلم يقبل الفتى وقال اذهب ...
... فاعطه عشرة ... فقال الفتى ...
... البقرة ... ابي الفتى ... فرجعت البقرة اليه فقالت
... ابراهيم ... عند قامته ... ان كنت لي ...
... فقال لها ... ثم انطلق فبيع هذه البقرة ...
... فانطلق به الفتى الى السوق ... وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلاثة
... فقال الملك بكم تبيع هذه البقرة ...
... فقال الفتى لو اعطيتني ...

[illegible]

وزعم انك ... قال انا رجل ... فاكل ...
... بقلة ... بلادك قال نعم ...
... فقال الحداد يا سحابة ... قال ... قالت اريد ارض كذا وكذا
قال ... ثم مرت ... فقال يا سحابة ... فقال اين تريدين قالت اريد ارض ...
قال ... ثم مرت ... فقال يا سحابة ... فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران
قال فقال ... ارض موسى بن عمران ...
يا رب ... بلائه ... ويشكر نعمائه

باب ... الاخبار

بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد ...
... بينا موسى جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ...
موسى ... قال ابليس ... فقال له موسى
... ابن آدم ...
... وقال يا موسى لا تخل بامرأة ... لا تخل بامرأة ...
... صاحبه ...

[illegible]

[illegible]

الصدوق ... القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع اخبرني ...

موسى بن عمران ع فقال له ...

كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت ...

... من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى ع كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي جل وعز قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت ...

[illegible]

[illegible]

... باب ...

قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن القطان عن السكري عن الجوهري ...

الصادق ع قال ان يوشع بن نون قام بالامر ...

[illegible]

[illegible]

السبع ... على العسكر ... امرأة ... وقال ... رجل ... فقتل ذلك

ودخل ... عسكر بني اسرائيل فاخذ زمري بن شلوم ... سبط شمعون بن يعقوب ... موسى

فقال ... لا تطيعنا ... فانزل الله عليهم الطاعون

وكان ... بن هارون ... بني اسرائيل

... المرأة ...

الطاعون ... الف ... الف ...

... فكان من الغاوين ... موسى ...

اسرائيل ... الجبارين ... الشمس ...

... الشمس ... موسى ...

[illegible]

[illegible]

سبعون الفا من ابناء بني اسرائيل ثم ذكر رحمه الله القصة فقال قيل ان اسم القرية التي خرجوا منها داوردان وقيل واسط
قال الكلبي والضحاك ومقاتل قيل ان ملكا من ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى قتال عدوهم فخرجوا فعسكروا ثم جبنوا
وكرهوا الموت فاعتلّوا وقالوا لملكهم ان الارض التي نأتيها بها الوباء فلا نأتيها حتى ينقطع منها الوباء فارسل الله عليهم الموت فلما
رأوا ان الموت كثر فيهم خرجوا من ديارهم فرارا من الموت فلما رأى الملك ذلك قال اللهم رب يعقوب واله موسى قد
ترى معصية عبادك فارهم آية في انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك فاماتهم الله جميعا فماتوا وماتت دوابهم و
اتى عليهم ثمانية ايام حتى انتفخوا واروحت اجسادهم فخرج اليهم الناس فعجزوا عن دفنهم فحظروا عليهم حظيرة دون السباع
وتركوهم فيها قالوا واتى على ذلك مدة حتى بليت اجسادهم وعريت عظامهم وانقطعت اوصالهم فمر عليهم حزقيل فجعل
يتفكر فيهم ويتعجب منهم فاوحى الله اليه يا حزقيل تريد ان اريك آية وأريك كيف احيي الموتى قال نعم فاحياهم الله وقيل
وقيل انهم كانوا قوم حزقيل فاحياهم الله بعد ثمانية ايام وذلك انه لما اصابهم ذلك خرج حزقيل في طلبهم فوجدهم
موتى فبكى ثم قال يا رب كنت في قوم يحمدونك ويسبحونك ويقدسونك فبقيت وحيدا لا قوم لي فاوحى الله
اليه قد جعلت حياتهم اليك فقال حزقيل احيوا باذن الله فعاشوا [illegible] تفسير علي بن ابراهيم الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم الآية فانه وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج منه خلق كثير كما حكى الله تعالى هربا من الطاعون فصاروا الى
مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم فبقوا حتى كانت عظامهم يمر بها المار فينحيها برجله عن الطريق ثم احياهم الله وردهم الى
منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا وتدافنوا [illegible] تفسير العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله
عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم
ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك
ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال تفسير العياشي عن حمران مثله [illegible] قصص الانبياء الصدوق عن ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قال ان هؤلاء اهل مدينة من مداين الشام من بني اسرائيل وكانوا سبعين الف بيت وكان
الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر

105

في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت
قال فاجمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر
الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما
حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة
فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر
وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك
فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم فاحياهم الله فاوحى الله عز وجل ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل
ان يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا
احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير
[illegible] الاحتجاج في حديث الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن
مسائل قال عليه السلام احيا الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت
عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان يري خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت
ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا الخبر
روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي احيا الله

فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان ان صب عليهم الماء في مضاجعهم فصب عليهم
الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون الفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم
[illegible] الاحتجاج والتوحيد وعيون اخبار الرضا عن الحسن بن محمد النوفلي فيما احتج الرضا عليه السلام على ارباب الملل قال للجاثليق
ان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيا خمسة وثلاثين
الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر
من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه
الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال عليه السلام لو اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت
عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب
ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل
فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم [illegible]
باب [illegible] في بعث ابنه على ملك قصص الانبياء
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سأل عبد الاعلى مولى آل سام الصادق عليه السلام
وانا عنده حديث يرويه الناس فقال وما هو قال يروون ان الله تعالى عز وجل اوحى الى حزقيل النبي عليه السلام ان اخبر فلان الملك
اني متوفيك يوم كذا فاتاه حزقيل الملك فاخبره بذلك قال فدعا الله وهو على سريره حتى سقط بين الحائط والسرير
وقال يا رب اخرني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلانا وقل له اني قد انسأت في عمره
خمسة عشر سنة فقال النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اكذب كذبة قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مأمور فابلغه
باب [illegible] في خروج ملك القبط لهدم بيت المقدس وموتهم بدعاء حزقيل [illegible] محاسن البرقي بعض
اصحابنا عن رجل سماه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس
الى حزقيل النبي عليه السلام فشكوا ذلك اليه فقال لعلي اناجي ربي الليلة فلما جنه الليل ناجى ربه فاوحى الله اليه اني قد كفيتكم وكانوا
قد مضوا فاوحى الله الى ملك الهواء ان امسك عليهم انفاسهم فماتوا كلهم واصبح حزقيل النبي فاخبر قومه بذلك فخرجوا

في

فرجوا ليتوجه وجهتهم واستحيوا ودخل حزقيل النبي البيت فقال في نفسه افضل سليمان النبي علي وقد اعطي مثل هذا قال فخرجت
قرحة على كبده فآذته فخشع لله وتذلل فقعد على الرماد فاوحى الله اليه ان خذ لبن التين فحكه على صدرك من ذلك
من خارج ففعل فسكن عنه ذلك [illegible] قصص اسماعيل بن حزقيل النبي [illegible]
[illegible] واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند
ربه مرضيا قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن التفليسي
عن السمندي عن الصادق عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به
الدماء وتدفع به الكريهة وتجر المنفعة الى اخيك المسلم قال صلى الله عليه وآله ان عابد بني اسرائيل الذي كان اعبدهم
كان يسعى في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسماعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى ارجع اليك يا اسماعيل فسهى عنه
عند الملك فبقي اسماعيل الى الحول هناك فانبت الله لاسماعيل عشبا فكان يأكل منه واجرى له عينا واظله بغمام فخرج
الملك بعد ذلك الى التنزه ومعه العابد فرأى اسماعيل فقال انك لهناك يا اسماعيل فقال له قلت لا تبرح
فلم ابرح فسمي صادق الوعد قال وكان جبار مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية
فلم اره ههنا فقال له اسماعيل ان كنت كاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار فقال
الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب ان يدعو الله ان يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال
اني افعل قال الساعة قال لا واخره الى السحر ثم دعا له ثم قال يا فضل ان افضل ما دعوتم الله بالاسحار قال الله تعالى وبالاسحار
هم يستغفرون [illegible] علل الشرايع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن
اسماعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فاتاه ملك فقال
ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى
وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة
رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك
فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا

بالاسناد الى علي بن ابراهيم [illegible]

عن محمد بن سنان مثله. كامل الزيارة: محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن مقاتل عن داود بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال عليه السلام ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام. مجالس المفيد: الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن سليمان (?) وعمران بن ... عن ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى ذكره سماه في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا سلط عليه قومه فكشطوا وجهه وفروة رأسه فبعث الله اليه ملكا فقال له ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت فقال يا رب العالمين لي بالحسين بن علي عليهما السلام اسوة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس هو اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

ابواب قصص الخضر عليه السلام

باب اسمه ونسبه وعلة تسميته

اكمال الدين: كان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم ويقال خضرون ويقال خلعا وانما سمي الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول الآدميين عمرا والصحيح ان اسمه بليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام. علل الشرائع: معنى الخضر انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا اهتزت خضراء وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.

باب فيه وصف احواله عليه السلام

تفسير علي بن ابراهيم: ابي عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وجد في طريقه ريحا مثل ريح المسك الاذفر فسأل جبرئيل عنها فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال له ان الخضر كان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امرأة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت

الخضر

الخضر اليها فلما كان اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امري فقالت نعم قال لها ان سألك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي نعم فقالت افعل فسألها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يأمر النساء ان يفتشنها فامر بذلك فكانت على حالتها فقالوا ايها الملك زوجت الغر من الغرة زوجه امرأة ثيبا فزوجه فلما ادخلت عليه سألها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان سألها الملك قالت ايها الملك ان ابنك امرأة فهل تلد المرأة من المرأة فغضب عليه فامر بردم الباب عليه فردم فلما كان يوم الثالث حركته رقة الآباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائما يصلي فلما انفتل دعاهما فسألهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى احدهما ان يكتم امره ونوى الآخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة فقال لها احملي هذين الى منازلهما فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما فكتم احدهما امره وذهب الآخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على صاحبه فبعث الملك اليه فلما حضر انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم عليه ثم ان القوم عملوا بالمعاصي فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت الجارية التي كتمت عليه امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك فآمنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك آخر وتوصلت المرأة الى بيت الملك وكانت تزين بنت الملك فبينما هي تمشطها يوما اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة فقالت لها ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها بنت الملك الك اله غير ابي فقالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك الى ابيها فاخبرت اباها بما سمعت من هذه المرأة فدعاها الملك فسألها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي وولدي فدعاهم الملك وامرهم بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه والقاهم فيه وادخلهم بيتا وهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه الرائحة التي تشمها من ذلك البيت.

بيان: قولهم زوجت الغر من الغرة لعله بكسر الغين من الغرة بمعنى الغفلة والبعد من فطنة الشر كما ورد

في الخبر المؤمن غر كريم وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة والمرجل كمنبر القدر من الحجارة والنحاس. قصص الانبياء: الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن عبد الرحمن بن حماد عن يوسف بن حماد (?) عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله ... على البراق وجبرئيل معه اذ نفحته رائحة مسك فقال يا جبرئيل ما هذا قال كان في الزمن الاول ملك له اسوة حسنة في اهل مملكته وكان له ابن رغب عما هو فيه وتخلى في بيت يعبد الله فلما كبر سن الملك مشى اليه خيار الناس وقالوا احسنت الولاية علينا وكبرت سنك ولا خلف لك الا ابنك وهو راغب عما انت فيه وانه لم ينل من الدنيا فلو حملته على النساء حتى يصيب لذة الدنيا لعاد فاخطب كريمة له فزوجه جارية لها ادب وعقل فلما اتى بها وزفت اليه وهو في صلوته فلما فرغ قال ايتها المرأة ليس النساء من شأني فان كنت تحبين ان تقيمي معي وتصنعين كما اصنع كان لك من الثواب كذا وكذا قالت فاني اقيم على ما تريد ثم ان اباه بعث اليها يسألها هل حبلت فقالت ان ابنك ما كشف لي عن ثوب فامر بردها الى اهلها وغضب على ابنه واغلق الباب عليه ووضع عليه الحرس فمكث ثلاثا ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت احد فهو الخضر عليه الصلوة والسلام.

باب في خبر بعض احواله عليه السلام

اكمال الدين: الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عطية عن عبد الله بن عمر بن سعيد (?) عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله نبيا فمكن الله له في الارض وآتاه من كل شيء سببا فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلاثمائة وستون عينا فكان الخضر على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل عين فانطلقوا وانطلق الخضر عليه السلام الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت في الماء حيي فانساب في الماء فلما رأى الخضر عليه السلام ذلك علم انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم قال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء في هذه الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور.

قصص الانبياء: بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد (?) عن ... عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين كان عبدا صالحا لم يكن له قرن من ذهب ولا فضة بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الايسر وفيكم مثله قال وقد ذكر انه كان قد وقع

له عين الحيوة وقيل له من شرب منه شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى اذا وصل كان فيه ثلاثمائة وستون عينا وكان الخضر على مقدمته وكان من آثر اصحابه عنده فدعاه واعطاه واعطى قوما من اصحابه كل واحد منهم حوتا مالحا ثم قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل واحد منكم حوته وان الخضر عليه السلام انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حيي وانساب في الماء فلما رأى ذلك الخضر رمى ثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس في الماء ويشرب منه فلما رجع ورجع الى اصحابه ورد ذو القرنين يقبض السمك فقال انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا الخضر صاحبها فدعاه فقال ما صنعت قال سقطت في اعوص واطلبها فلم اجد فاني شربت من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين وكان اسم ذي القرنين عياش وكان اول الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب.

اكمال الدين: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته.

باب في ملاقاته مع الياس عليهما السلام في كل موسم

تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد بن ارقم اذا اردت ان يؤمنك الله من الغرق والحرق والشرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا حين يصبح امن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا حين يمسي امن من الحرق والغرق والشرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات.

مهج الدعوات: روي ان الخضر والياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله عز وجل ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله.

باب في بعض احواله

اعلام الدين: روى الديلمي في كتاب اعلام الدين عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينا هو ذات يوم يمشي في سوق من اسواق بني اسرائيل اذ بصر به مسكين فقال تصدق علي بارك الله فيك قال الخضر آمنت بالله ما يقضي الله يكون ما عندي من شيء

اعطيكه قال المسكين بوجه الله لما تصدقت علي اني رأيت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك قال الخضر آمنت بالله
انما سألتني بامر عظيم ما عندي من شيء اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعني قال المسكين وهل يستقيم هذا قال الحق اقول
لك انما سألتني بامر عظيم سألتني بوجه ربي عز وجل اما اني لا اخيبك في مسألتي بوجه ربي فبعني فقدمه الى السوق
فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال الخضر انما ابتعتني التماس خير فأوصني
بعمل قال اني اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير قال لست تشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة قال
وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فقام فنقل الحجارة في ساعة فقال له احسنت واجملت واطقت ما لم يطقه
احد قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة واني اكره ان اشق عليك
قال لست تشق علي قال فاضرب من اللبن شيئا حتى ارجع اليك قال فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه
فقال له الرجل اسألك بوجه الله ما حسبك وما امرك قال انك سألتني بامر عظيم بوجه الله عز وجل ووجه الله عز وجل
اوقعني في العبودية وسأخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه فسألني بوجه
الله عز وجل فامكنته من رقبتي فباعني فاخبرك انه من سئل بوجه الله عز وجل فرد سائله وهو قادر على ذلك وقف
يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع قال الرجل شققت عليك ولم اعرفك قال لا بأس ابقيت
واحسنت قال بابي انت وامي احكم في اهلي ومالي بما اراك الله عز وجل ام اخيرك فاخلي سبيلك قال احب ان
تخلي سبيلي فاعبد الله على سبيلي فقال الخضر ع الحمد لله الذي اوقعني في العبودية ثم نجاني منها **باب**
في مناخ ركاب مسجد السهلة **الكافي** العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي داود عن عبد الله بن ابان عن ابي عبد الله ع
قال مسجد السهلة مناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر ع **الكافي** محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد
الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال مسجد السهلة مناخ الراكب من كتاب مزار لبعض قدماء اصحابنا
روي عن [illegible] ابراهيم عن ابي بصير قال حججت [illegible] فوردنا عند زوال الكوفة فدخل مسجد السهلة [illegible]
باكيا ساجدا فلما فرغ دعا بهذا الدعاء [illegible] لا اله الا انت يا اهل التقى ثم نهض الى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى
ركعتين ثم سجد فلما انفتل من الصلاة سبح ثم دعا [illegible] اللهم يا اهل التقى ثم نهض فاتى وسط المكان
فقال ان هذا الموضع بيت ابراهيم الخليل الذي كان يخرج منه الى العمالقة ثم سار الى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع

يديه وقال اللهم يا اهل التقى ثم قام ومضى الى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال اللهم يا اهل التقى وعفر
خديه على الارض وقام فخرج فسألته لم عرف هذا المكان فقال انه مقام الصالحين والانبياء والمرسلين قال
فاتبعته [illegible] دخل الى المسجد مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى اول مرة
ثم بسط كفيه وقال الهي [illegible] يا اهل التقى ثم بكى وعفر خديه وقال ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ثم قلب
خده الايسر ودعا ثم خرج فاتبعته وقلت له يا سيدي بم عرف هذا المسجد فقال انه مسجد [illegible] بن صوحان صاحب
علي بن ابي طالب ع ثم غاب عني ولم اره فقال لي صاحبي انه الخضر ع اقول قد اوردنا اخبار ملاقاته مع موسى ع
في قصص موسى ع فليرجع اليه من اراد **باب** في قصص الياس واليسع عليهم السلام **الآيات**
الانعام ومن ذريته [illegible] وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين **تفسير** قال الطبرسي اختلف في الياس فقيل هو ادريس عن ابن مسعود وقتادة وقيل هو من انبياء
بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وهو الياس بن يسين بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران
عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما قالوا انه بعث بعد حزقيل لما عظمت الاحداث في بني اسرائيل وكان يوشع
لما فتح الشام بوأها بني اسرائيل وقسمها بينهم فاحل سبطا منهم ببعلبك وهم سبط الياس بعث فيهم نبيا اليهم فاجابهم
الملك ثم ان امرأته حملته على ان ارتد وخالف الياس وطلبه ليقتله فهرب الى الجبال والبراري وقيل انه استخلف
اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله تعالى من بين اظهرهم وقطع عنه لذة الطعام والشراب وكساه الريش فصار انسيا
ملكيا ارضيا سماويا وسلط الله على الملك وقومه عدوا لهم فقتل الملك وامرأته وبعث الله اليسع رسولا فآمنت
به بنو اسرائيل وعظموه وانتهوا الى امره عن ابن عباس وقيل ان الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان
في كل يوم عرفة بعرفات وذكر وهب انه ذو الكفل وقيل انه الخضر ع وقال اليسع هو ابن اخطوب ابن العجوز
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى او غيره عن قتيبة بن مهران عن حماد بن زكريا عن ابي عبد الله
ع قال قال رسول الله ص عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون عليهم السلام **باب** في دعاء الياس ع
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن موسى النميري قال جئت الى باب
ابي جعفر ع لاستأذن عليه فسمعت صوتا [illegible] يقرأ بالعبرانية فبكيت حين سمعت الصوت وظننت انه بعث الى رجل

من اهل الكتاب ليستقرأ فاذن لي فدخلت عليه فلم يكن عنده احد فقلت اصلحك الله سمعت صوتا بالعبرانية فظننت انك
بعثت الى رجل من اهل الكتاب تستقرأ فقال لا ولكني ذكرت مناجاة الياس لربه فبكيت من ذلك قال قلت وما كان مناجاته
جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب اتراك معذبي بعد طول قيامي لك اتراك معذبي بعد طول صلاتي لك
وجعل يعدد اعماله فاوحى الله اليه اني لست اعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان تقول لا بعد نعم فاني عبدك
وفي قبضتك قال فاوحى الله اليه اني اذا قلت وفيت به **الكافي** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتيت باب ابي عبد الله ع وكنت اريد الاذن عليه فسمعته يتكلم بكلام ليس بالعربية
فتوهمت انه بالسريانية ثم بكى فبكيت لبكائه فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء
بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأيت قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه
به ثم فسره لي بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت
لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله
اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله
اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به **باب** اقول [illegible] اتحاد الياس والياسين
[illegible] والقصص المشتملة عليها **باب** في بعثته على قومهم **الآيات** الصافات وان الياس لمن
المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين انا
كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين **تفسير** قيل البعل اسم صنم كان لهم من ذهب وهو البلد الذي
يقال له الآن بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى اتدعون بعض البعول غيره فانهم لمحضرون اي في العذاب
الياسين قيل لغة في الياس وقيل جمع له يراد هو واتباعه [illegible] وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل الى ياسين
فيكون ياسين ابا الياس او محمدا صلى الله عليه وآله [illegible] في تفسير اهل البيت عليهم السلام انتهى
تفسير علي بن ابراهيم قوله اتدعون بعلا قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل [illegible]
فقال [illegible] بعلا [illegible] ثم ذكر عز وجل آل محمد [illegible] وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين فقال
ياسين محمد وآل محمد الائمة عليهم السلام [illegible] بقصص الانبياء [illegible]

رحمه الله وغيره قالوا ان يوشع بن نون بوأ بني اسرائيل الشام بعد موسى ع وقسمها بينهم فصار منهم سبط ببعلبك بارضها
وهو السبط الذي منه الياس النبي ع فبعثه الله اليهم وعليهم يومئذ ملك فتنهم بعبادة صنم يقال له بعل وذلك قوله
وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الاولين فكذبوه وكان للملك زوجة فاجرة يستخلفها اذا غاب فتقضي بين الناس وكان لها كاتب حكيم قد خلص من
يدها ثلثمائة مؤمن كانت تريد قتلهم ولم يعلم على وجه الارض امرأة ازنى منها وقد تزوجت سبعة ملوك من بني اسرائيل حتى
ولدت سبعين ولدا [illegible] وكان لزوجها جار صالح من بني اسرائيل وكان له بستان يعيش به الى جانب قصر الملك
وكان الملك يكرمه فسافر مرة فاغتنمت امرأته وقتلت العبد الصالح واخذت بستانه غصبا من اهله وولده وكان ذلك
سبب سخط الله عليهم فلما قدم زوجها اخبرته الخبر فقال لها ما احسنت فبعث الله الياس النبي يدعوهم الى عبادة الله فكذبوه
وطردوه واهانوه واخافوه وصبر عليهم واحتمل اذاهم ودعاهم الى الله فلم يزدهم الا طغيانا فآلى الله على نفسه ان يهلك الملك
والزانية ان لم يتوبا اليه واخبرهما بذلك فاشتد غضبهم عليه وهموا بتعذيبه وقتله فهرب منهم فلحق باصعب جبل فبقي
فيه وحده سبع سنين يأكل من نبات الارض وثمار الشجر والله يخفي مكانه فامرض الله ابنا للملك مرضا شديدا حتى يئس
منه وكان احب ولده اليه فاستشفعوا الى عبدة الصنم ليستشفعوا له فلم ينفع فبعثوا الناس الى حد الجبل الذي فيه الياس صلوات
الله عليه فكانوا يقولون اهبط الينا واشفع لنا فنزل الياس من الجبل وقال ان الله ارسلني اليكم والى من وراءكم فاسمعوا رسالة
ربكم يقول ارجعوا الى الملك فقولوا له اني انا الله لا اله الا انا اله بني اسرائيل الذي خلقهم وانا الذي ارزقهم واحييهم
واميتهم واضرهم وانفعهم وتطلب الشفاء لابنك من غيري فلما صاروا الى الملك وقصوا عليه القصة امتلأ غيظا فقال الذين
منعكم ان تبطشوا به حين لقيتموه وتوثقوه وتأتوني به فانه عدوي قالوا لما صار معه قذف في قلوبنا الرعب عنه فندب خمسين
من قومه من ذوي البطش واوصاهم بالاحتيال له والاطماع في انهم آمنوا به ليغتر بهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى ارتقوا
ذلك الجبل الذي فيه الياس ع ثم تفرقوا فيه وهم ينادونه باعلى صوتهم ويقولون يا نبي الله ابرز لنا فانا آمنا بك فلما
سمع الياس مقالتهم طمع في ايمانهم وكان في مغارة فقال اللهم ان كانوا صادقين فيما يقولون فأذن لي في النزول اليهم وان
كانوا كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى حصبوا بالنار من فوقهم فاحترقوا فبلغ الملك خبرهم فاشتد
غيظه فانتدب كاتب امرأته المؤمن وبعث معه جماعة الى الجبل وقال له قد آن ان اتوب فانطلق لنا اليه حتى يرجع الينا
يأمرنا وينهانا بما يرضي ربنا وامر قومه فاعتزلوا الاصنام فانطلق كاتب والفئة الذين انفذهم معه حتى علوا الجبل الذي

فيه الياس ثم [illegible] فوقف الياس ... فاوحى الله تعالى اليه ان ابرز للذين ... الصالح ... فقال المومن من بعثني اليك
بهذا اللقاء فرجوته وقص عليه ما قال له ثم قال واني لخائف ان رجعت اليه وليست معي ان يقتلني فاوحى الله تعالى الى
الياس صلوات الله عليه ان كل شي جاءك منهم خداع ليظفروا بك واذا اشتغلوا عن هذا المومن فامت ابنة الملك فتى فدعى
عليه فشد الله الوجع على ابنه واخذه الموت ... ورجع الياس سالماً الى مكانه فلما ذهب الجزع عن الملك بعد مدة سال
الكاتب عن الذي جاء به فقال ليس له به علم ثم ان الياس نزل واستخفى عند ام يونس بن متى ستة اشهر ويونس
مولود ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب الياس ورقت
الجبال حتى وجدت الياس فقالت اني فجعت بموت ابني والهمني الله عز وجل على الاستشفاع بك اليه ليحيي لي ابني فاني
تركته بحاله ولم ادفنه واخفيت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قالت اليوم سبعة ايام فانطلق الياس وسار سبعة
ايام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيا الله تعالى بقدرته يونس عليه السلام فلما عاش
انصرف الياس ولما صار ابن اربعين سنة ارسله الله الى قومه كما قال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثم اوحى الله
جل وعلا الى الياس بعد سبع سنين من يوم احيا الله يونس سلني اعطك فقال تميتني فتلحقني بآبائي فاني قد مللت بني اسرائيل
وابغضتهم فيك فقال ما هذا باليوم الذي اعري منك الارض واهلها وانما قوامها بك ولكن سلني اعطك
فقال الياس فاعطني ثاري من الذين ابغضوني فيك فلا تمطر عليهم سبع سنين قطرة الا بشفاعتي فاشتد على بني اسرائيل
الجوع والح عليهم البلاء واسرع الموت فيهم وعلموا ان ذلك من دعوة الياس ففزعوا اليه وقالوا نحن طوع يدك فهبط الياس
معهم ومعه تلميذه اليسع وجاء الى الملك فقال افنيت بني اسرائيل بالقحط فقال قتلهم الذي اغواهم فقال
ادع ربك يسقهم فلما جن الليل قام الياس صلوات الله عليه ودعا الله ثم قال لليسع انظر في اكناف السماء ماذا ترى
فنظر فقال ارى سحابة فقال ابشروا بالسقي فليحرزوا انفسهم وامتعتهم من الغرق فامطر الله عليهم السماء وانبتت لهم
الارض فقام الياس بين اظهرهم وهم صالحون ثم ادركهم الطغيان والبطر فجحدوا حقه وتمردوا فسلط الله عليهم
عدوا قصدهم ولم يشعروا به حتى رهقهم فقتل الملك وزوجته والقاهما في بستان الذي قتلته زوجة الملك ثم وصى
الياس الى اليسع وانبت الله لالياس الريش والبسه النور ورفعه الى السماء وقذف بكسائه من الجو على اليسع فنبأه الله
على بني اسرائيل ... واثبته فكان بنو اسرائيل يعظمونه صلوات الله عليه ويهتدون بهديه باب الكلام ...

الحلق او اليقم او يمزج الكسبي قصص الانبيا الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن الحسين عن عمرو بن سعيد عن مصدق
عن عمار عن الصادق عم قال كان في زمان بني اسرائيل رجل يسمى الياس رئيسا على اربعمائة من بني اسرائيل وكان ملك بني اسرائيل
هوى امراة من قوم يعبدون الاصنام من غير بني اسرائيل فخطب فقالت على ان احمل الصنم فاعبده في بلدك فابى عليها ثم
عاود مرة بعد مرة حتى صار الى ما ارادت فحولها اليه ومعها صنم وجاء معها ثمانمائة رجل يعبدونه فجاء الياس الى
الملك فقال ملكك الله وبدل لك الكفر فطغيت وبغيت فلم يلتفت اليه فدعا الله الياس ان لا يسقيهم قطرة
فنالهم قحط شديد ثلاث سنين حتى ذبحوا دوابهم فلم يبق لهم من الدواب الا برذون يركبه الملك واخر يركبه الوزير
وكان قد استتر عند الوزير اصحاب الياس يطعمهم في سرب فاوحى الله تعالى جل ذكره الى الياس تعرض للملك فاني اريد
ان اتوب عليه فاتاه فقال يا الياس اهلكت بني اسرائيل فقال ان تطيعني فاخرج اليه فاخذ عليه العهد
فاخرج اصحابه وتقربوا الى الله تعالى بثورين ثم دعا بالمراة فذبحها واحرق الصنم وتاب الملك توبة حسنة حتى
لبس الشعر وارسل الله المطر والخصب الراوندي قصص الانبياء الاحتجاج والتوحيد والخرائج عيون اخبار الرضا في خبر طويل عن الحسن بن محمد النوفلي
عن الرضا عم فيما احتج به على جاثليق النصارى انه قال عم ان اليسع عم قد صنع مثل ما صنع عيسى عم مشى على الماء
واحيا الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا الكافي محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عم قال قال ابو عبد الله
عم بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي
فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسه وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر
ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت
صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من
في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد فسرت
طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد
منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان
علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله
يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك

باب ملاقات الياس [illegible] والصادق عليهما السلام

الاخبار الائمة عم

مسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي عم وقال ابى الله ان يطلع على
علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم
به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة
وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين
السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان
هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك عن امرك
ولي به جهل غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب
فلم اره

باب قصص ذي الكفل عم الآيات الانبياء واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم
في رحمتنا انهم من الصالحين ص وذا الكفل كل من الاخيار تفسير قال الطبرسي ره واما ذو الكفل فاختلف فيه
فقيل انه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا ولكنه تكفل لنبي صوم النهار وقيام الليل وان لا يغضب ويعمل بالحق فوفى بذلك
فشكر الله ذلك له عن ابي موسى الاشعري وقتادة ومجاهد وقيل هو نبي اسمه ذو الكفل عن الحسن قال لم يقص الله خبره
مفصلا وقيل هو الياس عن ابن عباس وقيل كان نبيا وسمي ذا الكفل بمعنى انه ذو الضعف فله ضعف ثواب غيره ممن هو
في زمانه لشرف عمله عن الجبائي وقيل هو اليسع بن خطوب الذي كان مع الياس وليس اليسع الذي ذكره الله تعالى في القرآن
تكفل لملك جبار ان هو تاب دخل الجنة ودفع اليه كتابا بذلك فتاب الملك وكان اسمه كنعان فسمي ذا الكفل والكفل
في اللغة الحظ وفي كتاب النبوة بالاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني وذكر الرواية في الاخبار وفي قصص الانبياء
للراوندي اتوك وقال البيضاوي وذا الكفل يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا انتهى وقال بعض المورخين انه بشر بن ايوب
الصابر وزيها كان بالشام وكان وصي اليسع وقد مر انه يوشع القدر من مثلها الاخبار الاحتجاج قصص الانبياء الصدوق
عن الطالقاني عن احمد بن قيس عن احمد بن محمد بن ابي البهلول عن الفضل بن يحيى عن الحسن بن سعيد عن سليمان بن الربيع عن
ربيع بن ابراهيم عن مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن سعد عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذي الكفل فقال
كان رجلا من حضرموت واسمه عويديا بن ادريم قال من بعده [illegible] ان يكون بعده فيجلس ولا يغضب قال فقام فتى فقال انا فلم
يلتفت اليه ثم قال كذلك فقام الفتى فمات ذلك الذي وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبيا وكان الفتى يقضي اول النهار
فقال ابليس لاتباعه من له فقال واحد منهم يقال له الابيض انا فقال ابليس فاذهب اليه لعلك تغضبه فلما انتصف النهار

[illegible]

جاء الابيض الى ذي الكفل وقد اخذ مضجعه فصاح وقال اني مظلوم فقال قل له يتعال فقال لا انصرف قال فاعطاه خاتمه
فقال اذهب واتني بصاحبك فذهب حتى اذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي اخذ هو مضجعه فصاح اني مظلوم
وان خصمي لم يلتفت الى خاتمك فقال له الحاجب ويحك دعه ينم فانه لم ينم البارحة ولا امس قال لا ادعه ينام وانا
مظلوم فدخل الحاجب واعلمه ذلك فكتب له كتابا وختمه ودفعه اليه فذهب حتى اذا كان من الغد حين اخذ مضجعه جاء فصاح
فقال ما التفت الى شي من امرك ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت فيه بضعة
لحم على الشمس لنضجت فلما راى الابيض ذلك انتزع يده من يده وييئس منه ان يغضب فانزل الله تبارك وتعالى قصته
على نبيه ليصبر على الاذى كما صبر الانبياء صلوات الله عليهم على البلاء باب لعله سقط من اول الخبر شي وهو
في بعض الكتب فكفل ان كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا يعمل على الناس في حياتي فانظر كيف يعمل فجمع
الناس فقال لهم من يتقبل مني ثلثا استخلفه بعدي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل تزدريه
الاعين فقال انا فرده ثم قال في اليوم الثاني كذلك فسكت الناس وقام ذلك الرجل وقال انا فاستخلفه
فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان وساق الحديث نحوا مما تقدم اقول يظهر ان القائل نبي اخر غير ذي الكفل
والقائل والذي وفى بالعهد ولم يغضب هو ذو الكفل عليه السلام قصص الانبياء الراوندي الصدوق عن الدقاق
عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عم اسأله عن ذي الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين
فكتب صلوات الله عليه بعث الله تعالى جل ذكره مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي المرسلون منهم
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم وكان بعد سليمان بن داود عليهما السلام وكان يقضي
بين الناس كما كان يقضي داود ولم يغضب الا لله عز وجل وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله تعالى
جلت عظمته في كتابه حيث قال واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل كل من الاخيار تفسير مروج الذهب قال المسعودي
ذكر المسعودي انه قيل والياس وذا الكفل وايوب كانوا بعد سليمان وقبل المسيح عليهم السلام وابراهيم الموصلي قال الثعلبي
وقد ربعضهم ذو الكفل بشر بن ايوب الصابر عليهما السلام بعثه الله بعد ابيه رسولا الى ارض الروم فامنوا به وصدقوه
واتبعوه ثم ان الله تعالى امره بالجهاد فكاعوا عن ذلك وضعفوا وقالوا يا بشر انا قوم نحب الحياة ونكره الموت
ومع ذلك نكره ان نعصي الله ورسوله فان سالت الله تعالى ان يطيل اعمارنا ولا يميتنا الا اذا شئنا لنعبده ونجاهد اعداءه

المكرم التواريخ

فقال لهم بشر بن ايوب لقد سألتموني عظيما وكلفتموني شططا ثم قام وتطهر وصلى ودعا وقال اللهم انك امرتني ان اجاهد اعدائك
وانت تعلم اني لا املك الا نفسي وان قومي قد سألوني ما انت اعلم به مني فالهمني حجتي فاني في حيرة من امري فاني اعوذ
بوجهك من سخطك وبعفوك من عقوبتك قال فاوحى الله تعالى اليه يا بشر اني سمعت مقالة قومك واني قد اعطيتهم
ما سألوني فطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاؤوا فكن كفيلا لهم على ذلك فبلغهم بشر رسالة الله
فسمي ذا الكفل ثم انهم توالدوا وكثروا ونموا حتى ضاقت بهم بلادهم وتنغصت عليهم معيشتهم وتاذوا بكثرتهم
فسألوا بشرا ان يدعو الله تعالى ان يردهم الى اجالهم فاوحى الله تعالى يا بشر اما علم قومك ان اختياري لهم
خير من اختيارهم لانفسهم ثم ردهم الى اعمارهم فماتوا باجالهم قال فلذلك كثرت الروم حتى يقال ان الدنيا
خمسة اسداسها الروم وسموا روما لانهم نسبوا الى جدهم روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم قال وهب
وكان بشر بن ايوب مقيما بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمسا وتسعين سنة
ذا الكفل [illegible] لاكثر المورخين والا فقد عرفت [illegible] انه بعد سليمان [illegible] وعليه السلام امور [illegible] قصة

باب [illegible] لقمن الحكيم صلوات الله عليه الآيات

[illegible] اختلف في لقمن فقيل انه كان نبيا ولم يكن نبيا [illegible] مجاهد وقتادة
واكثر المفسرين وقيل انه كان نبيا [illegible] والسدي والشعبي وفسروا الحكمة في الآية بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشي
[illegible] من سودان [illegible]
[illegible] وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيه وقيل انه كان ابن اخت ايوب [illegible] وقيل
كان ابن خالة ايوب [illegible]
ولكنه كان [illegible] كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن عليه بالحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قال ملكت [illegible] قال [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
قال [illegible] قال [illegible] وقيل للقمن [illegible]
[illegible] النخل [illegible] داود [illegible]
[illegible] فقال الصمت حكمة
[illegible] داود [illegible] الحكمة [illegible] الصمت حكمة [illegible]
[illegible] لقمن الحكمة [illegible]
ولا جمال ولكنه كان رجلا [illegible]
لم يرهما قط ولم يره احد من الناس [illegible] ولا افتسل [illegible]
[illegible] قط ولم يمزح [illegible]
وتزوج من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وتقدم اكثرهم [illegible] على موت احد منهم ولم [illegible]
الا احلى [illegible] ولم يسمع قولا من احد استحسنه الا سأل عن تفسيره [illegible]
والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين [illegible] للقضاة [illegible] الملوك والسلاطين [illegible]
بالله [illegible] ويعتبر ويتعلم [illegible]
[illegible] العصمة وان الله تبارك وتعالى
[illegible] من الملائكة [illegible] القيلولة [illegible] لقمن [illegible] يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن
هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمن ان امرني ربي بذلك [illegible]
ذلك [illegible] فقالت الملائكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس باشد
المنازل من الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال فعجبت الملائكة
من حكمته [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] قال [illegible] اوتي الحكمة ولم يطلب

اراد الله [illegible] داود الخلافة [illegible] لقمن [illegible] الخلافة في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] داود [illegible] وحكمته وفضل علمه وكان
[illegible] داود الخلافة [illegible]
[illegible] قال المسعودي كان لقمن نوبيا [illegible]
[illegible] داود وكان عبدا صالحا من الله عليه بالحكمة ولم يزل [illegible] الارض [illegible]
[illegible] من بلاد الموصل [illegible] التنزيل [illegible]
[illegible] قال [illegible] لقمن ان
[illegible] لقمن [illegible]
[illegible]
[illegible]

باب [illegible] الآيات

لقمن اذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم [illegible]
[illegible] ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي
[illegible] واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم
تعملون يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله
ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واتبع سبيل من اناب الي [illegible] ثم عطف على خبر لقمن وقصته فقال يا بني انها ان تك مثقال
حبة [illegible] ولا تصعر خدك للناس [illegible] ولا تمش في الارض مرحا
[illegible] في قوله ولا تمش في الارض مرحا [illegible]
[illegible] واغضض من صوتك [illegible]
والمفسرين [illegible]
[illegible]

قصص الانبياء [illegible]

[illegible] قال لقمن يا بني ان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قصص الانبياء [illegible]
[illegible] لقمن [illegible] قال يا بني
[illegible] من الموت [illegible] ولن تستطيع ذلك [illegible]
[illegible] ولن تستطيع ذلك [illegible]
[illegible] وقال لقمن [illegible] يا بني لا تقترب [illegible]
[illegible] الكبش والذئب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]

أيضاً فاتق الله ثم حتى ... لا يحب الخائنين يا بني لا تري الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر بيان لا تقترب ... الناس من
في المعاشرة كثيراً فيضرب لكثرة البعد عنهم والوحشة ... في معاشرتهم الوسط فان كثرة المخالطة
وترك الاستئناس اقرب الى المفارقة والبعد عنهم بوجه ... لا تتعرض ... من العلم والحكمة
الا عند طالبه وفي اهله الخصال (فاق ...) ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق ان الله
تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة احوال من امره واتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة ان الله تبارك وتعالى سيرزقه
في الحال الرابعة اما اول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرجه من ذلك
واجرى له رزقاً من لبن امه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له رزقاً من كسب
ابويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى انهما يؤثرانه على انفسهما في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل واكتسب
لنفسه ضاق به امره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين
بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا بني قصص الانبياء بهذا الاسناد مثله بيان لا يملكان غير ذلك
اي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حبه او يشفقان عليه كسبهما فان لم يكونا يملكان غيره وحده تفسير علي بن
ابراهيم في تفسيره ... ثم قال ابو عبد الله ع في قول الله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به ان قال يا بني انك
منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار انت اليها
تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا
بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس ولا تدخل فيها دخولاً يضر باخرتك وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً
يمنعك من الصلاة فان الصلاة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها
الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني
ان تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه
ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك
راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة فانه ان فاتك طلب العلم في مظانه
فقد

تقرر

حماد / ابن زيد / ... / وزاحمهم

فقد غلبت على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيباً في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعاً اشد
من تركه ولا تمارين فيه لجوجاً ولا تجادلن فقيهاً ولا تعادين سلطاناً ولا تماشين ظلوماً ولا تصادقنه ولا تؤاخين
فاسقاً ولا تصاحبن متهماً واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفاً لو اتيت يوم القيامة ببر الثقلين
خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابه وكيف
اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء
لو وزنا لما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله
ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل لله
خالصاً ناصحاً ومن يعمل لله خالصاً ناصحاً فقد آمن بالله صادقاً ومن اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه
اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني
لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقاً هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين ولم يجعل
بلاءها عقوبة للعاصين بيان قوله ع حتى تفطر وانشق كناية عن غاية تأثير الحكمة فيه قوله فدار انت اليها ... قال الفيروزابادي ...
... قوله ع ... الا دخل بينهم ولو بمشقة ... كناية عن القرب منهم ... ومن علق
بالادب اي اعتنى به ... فانك تخلف في سلفك اي تكون من خلف ... تلك الصفات الحسنة خليفة من مضى
من المتخلقين بها قوله ع من تركه اي ترك طلب العلم ينفع لا ضياع ... امالي الصدوق ابن المتوكل عن السعد آبادي
عن البرقي عن النقاش ... عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما اوصى به لقمان ابنه ناتان
ان قال له يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك
فيتأهب لك يا بني خف الله خوفاً لو وافيته ببر الثقلين خفت ان يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين
رجوت ان يغفر لك يا بني اني حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئاً اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها
فلم اذق شيئاً امر من الفقر بيان قال الفيروزابادي ... مسحه ... وتماسحا تصادقا او تبايعا ... لا يتبين ... القول
امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال كان فيما وعظ لقمان
ابنه ان قال له يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعاً مثل تركه الخصال
ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها

فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يفعل ...

واما الذين ... ثلاث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلاث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث علامات
العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعامل ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من
فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة
وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف
ما يقول وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد
ثلاث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له
ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل ثلاث علامات السهو
واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله ع ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من
الف باب والف باب والف باب فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير
الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن
لسانك كما تخزن مالك قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن
الصادق ع ان لقمان قال لابنه وعظاً يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير
اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبراً ولا ترفض منه مقبلاً فان ذلك يضل الرأي ويزري بالعقل يا بني ليكن
مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة لمروتك والاكرام لنفسك ان لا تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوي
الاخلاق وقبيح الافعال واكتم سرك واحسن سريرتك فانك اذا فعلت ذلك آمنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة
او يقدر منك على زلة ولا تأمنن مكره فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة
وليكن مما تتسلح به على عدوك اعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بني لا تجالس
الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافراً والمحمول عليه فوق طاقته مجانباً لك فاذا انت
فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيداً كنت مخذولاً وصرت ذليلاً ولا تعتذر الى من لا يحب
ان يقبل لك عذراً ولا يرى لك حقاً ولا تستعن في امورك الا بمن يحب ان يتخذ في قضاء حاجتك اجراً فانه اذا كان كذلك
طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحاً في الدنيا الفانية وحظاً وذخراً له في الدار الباقية فيجتهد
في قضائها لك وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على امورك اهل المروة والكفاف والثروة والعقل
والعفاف الذين ان نفعتهم شكروك وان غبت عن جيرتهم ذكروك بيان لا تطلب من الامر مدبراً اي الامور التي ادبرت
اسبابه

اسبابه وبعد حصوله او امور الدنيا فان كل ما ... فانية وقال الفيروزابادي ازرى بأخيه ادخل عليه عيباً او امراً يريد ان
يلبس عليه به ... قصص الانبياء بهذا الاسناد عن الصادق ع قال قال لقمان يا بني ان تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً
ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته
فاتخذه عادة ... واياك والكسل منه والطلب لغيره وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وانه ان فاتك
طلب العلم فانك لن تجد تضييعاً اشد من تركه يا بني استصلح الاهلين والاخوان من اهل العلم ان استقاموا لك ولك عند
... فان عداوتهم اشد مضرة من عداوة ... لتصديق الناس اياهم لاطلاعهم عليك
قصص الانبياء بالاسناد المتقدم عن الصادق ع قال قال لقمان يا بني اياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم
على هذه الخصال صاحب والزم نفسك التؤدة في امورك وصبر على مؤونات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس
خلقك يا بني ان عدمك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على اخوانك فلا يعدمنك حسن الخلق وبسط البشر فانه من
احسن خلقه احبه الاخيار وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك
مما في ايدي الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقال الصادق ع ... قال لقمان ...
يا بني ان احتجت الى السلطان فلا تكثر الالحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه الا في مواضع الطلب وذلك حين الرضا
وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فان قضاءها بيد الله ولها اوقات ولكن ارغب الى الله وسله وحرك اصابعك
يا بني ان الدنيا قليل وعمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك واجتنب سوء الخلق فلا يكونن
من طبعك فانك لا تضر بهما الا نفسك واذا كنت انت الضار لنفسك كفيت عدوك امرك لان عداوتك لنفسك
اضر عليك من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفك في اهله وكن فيه طالباً لثواب الله وكن مقتصداً ولا تمسكه تقتيراً
ولا تعطه تبذيراً يا بني سيد اخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين كمثل شجرة نابتة فالايمان بالله ماؤها والصلاة
عروقها والزكاة جذعها ... والاخلاق الحسنة ثمرها ... ولا تكمل
الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج عن المحارم يا بني لكل شيء علامة يعرف بها وان للدين
ثلاث علامات العفة والعلم والحلم قصص الانبياء عن سليمان بن داود عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت
الصادق ع يقول قال لقمان حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئاً اثقل من جار السوء وذقت المرارات
كلها فلم اذق شيئاً امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولاً فان لم تصب عاقلاً حكيماً يكون رسولك فكن انت رسول نفسك

المسنة ... زائد

باب اعتزال الشر بعد ترك الكلام — حدثنا ابو ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا بني لا تتمنّ ... في علم الله فانه علم الله لا يزال ولا يحول يا بني خف الله مخافة لا تأيس من رحمته وارج رجاء لا تأمن من مكره
يا بني انه النفس عن هواها فانك ان لم تنه النفس عن هواها [illegible] يا بني انك منذ يوم هبطت من بطن امك استقبلت الآخرة واستدبرت
الدنيا فانك الى دار انت مستقبلها اقرب منك الى دار انت منها مستدبر يا بني اياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور ابليس في داره يا بني دع
عنك التجبر والكبر ودع عنك الفخر واعلم انك ساكن القبور يا بني اعلم ان من جاور ابليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى
يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين والى طين يعود ثم لا يدري الى ماذا يصير الى الجنة فقد فاز او الى النار فقد
خسر خسرانا مبينا وخاب ويروى كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين يا بني كيف ينام ابن آدم والموت يطلبه
وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بني انه قد مات اصفياء الله عز وجل واحباؤه وانبياؤه صلوات الله عليهم فمن ذا بعدهم
يخلد فيترك يا بني لا تطأ امتك ولو اعجبتك [illegible] يا بني لا تقعدن [illegible]
[illegible] مجلسا [illegible] يا بني ان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان اقمتها كسرتها وان تركتها [illegible]
[illegible] فان احسنت فاقبل احسانها وان اساءت فاصبر ان ذلك من عزم الامور يا بني النساء اربع ثنتان صالحتان
وثنتان ملعونتان فاما احدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها التي ان اعطيت شكرت وان
ابتليت صبرت القليل في يديها كثير والثانية الولود الودود تعود بخير على زوجها هي كالام الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم
صغيرهم وتحب ولد زوجها وان كانوا من غيرها جامعة الشمل مرضية البعل مصلحة في النفس والاهل والمال والولد فهي كالذهب
الاحمر طوبى لمن رزقها ان شهد زوجها اعانته وان غاب عنها حفظته واما احدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها
الذليلة في قومها التي ان اعطيت سخطت وان منعت عتبت وغضبت فزوجها منها في بلاء وجيرانها منها في عناء فهي
كالاسد ان جاورته اكلك وان هربت منه قتلك والملعونة الثانية فهي عند زوجها [illegible] جيرانها انما هي سريعة
السخطة سريعة الدمعة ان شهد زوجها لم تنفعه وان غاب عنه فضحته فهي بمنزلة الارض النشاشة ان اسقيت
اماعت الماء وغرقت وان تركتها عطشت وان رزقت منها ولدا لم تنتفع به يا بني لا تزوج بامة [illegible]
[illegible] يا بني لو كانت النساء تذاق كما تذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء ابدا يا بني [illegible]
[illegible] يا بني لا تأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيامة
وتكلف ان تؤديه اليه يا بني لو ان اغنى احد عن احد لاغنى الولد عن والده يا بني ان [illegible] النار يحيط بالعالمين ظلمهم

في

ظ / النشاشة

فلا يغرنك احد [illegible] يا بني لا [illegible] حب الدنيا فانه يختم على قلبك وتتكلم جوارحك وتشهد عليك يا بني
لا تشتم الناس فتكون انت الذي سببت لابويك يا بني لا يعجبك احسانك ولا تتعظمن بعملك الصالح فتهلك يا بني
اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم يا بني ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بني ان [illegible] يوم جديد
يشهد عليك عند رب كريم يا بني انك مدرج في اكفانك ومحل قبرك ومعاين عملك كله يا بني كيف تسكن دار من قد اسخطته
ام كيف [illegible] عصيته يا بني عليك بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فان القليل مما يكفيك والكثير مما لا يعنيك
يا بني لا تؤثرن على نفسك سواك ولا تورث مالك اعداءك يا بني انه قد احصي الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير
يا بني اتق النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك
يا بني [illegible] يا بني بادر بعملك قبل ان يحضر اجلك وقبل ان تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر
وتتغير السماء وتنزل الملائكة صفوفا خائفين جاثين مشفقين وتكلف ان تجاوز الصراط وتعاين
حينئذ عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة الاف من الحكمة فاحفظ منها اربعا ومر
معي الى الجنة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير

باب في بعض حكم [illegible]

[illegible] قيل للقمان [illegible] عليك من حكمتك قال [illegible] لا اتكلف [illegible] ولا احتاج [illegible]
[illegible] تيسر الخاطر وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان
يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة
افهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة وقال لقمان لان يضربك الحكيم فيؤذيك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن
طيب وقيل للقمان الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا
يعنيني وغض بصري وكف لساني وعفة في طعمي فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو فوقي ومن عمله فهو مثلي

الباب [illegible] اشموئيل وطالوت وجالوت [illegible] السكينة — البقرة الم تر الى الملأ من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا

[illegible]

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله
عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل
طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف
غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تفسير قال الطبرسي
الى عسيتم اي لعلكم ان فرض عليكم المحاربة مع ذلك الملك ان لا تقاتلوا اي لا تفوا بما تقولون وتجبنوا من ديارنا
وابنائنا اي من اوطاننا واولادنا [illegible] تولوا اي اعرضوا عن القتال الا قليلا منهم وهم الذين
عبروا النهر قد بعث لكم طالوت ملكا اي جعله ملكا [illegible] ولم يكن من سبط النبوة ولا من سبط
المملكة وسمي طالوت لطوله ويقال كان سقاء وقيل خربندا وقيل دباغا وكانت النبوة في سبط لاوي والمملكة
في سبط يهودا وقيل في سبط يوسف وقيل بنيامين [illegible] فجعله ملكا وزاده بسطة اي فضيلة وسعة في العلم
وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واجملهم واتمهم واعظمهم جسما واقواهم شجاعة وقيل كان اذا قام الرجل فبسط يده
رافعا لها نال رأسه قال وهب كان ذلك قبل الملك وزاده ذلك بعد الملك فلما فصل اي خرج من مكانه وقطع الطريق
بالجنود اختلف في عددهم قيل كانوا ثمانين الفا وقيل سبعين الفا وذلك انهم لما رأوا التابوت ايقنوا بالنصر
فتبادروا الى الجهاد فقال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم [illegible] وكان سبب ابتلائه انهم شكوا قلة
الماء وخوف التلف من العطش وقيل انما ابتلوا ليشكروا [illegible] والنهر [illegible] الاردن و

فلسطين

فلسطين وقيل نهر فلسطين فليس مني اي من اهل ولايتي ومن لم يطعمه اي لم يجد طعمه ولم يذقه منه
الا من اغترف غرفة بيده اي الا من اخذ الماء مرة واحدة باليد ومن قرأ غرفة بالضم وهم غير ابن كثير وابي عمرو واهل المدينة
فمعناه الا من شرب مقدار ملء كفه فشربوا منه اي اكثروا من غرفة الا قليلا منهم وقيل ان الذين شربوا منه غرفة
كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وقيل اربعة الاف رجل وفي ستة وسبعين الفا [illegible]
الاف الا ثلاثمائة وبضعة عشر وقيل من استكثر من ذلك الماء عطش ومن لم يشرب الا غرفة [illegible]
ورد طالوت عند ذلك العصاة منهم فلم يقطعوا معه النهر فلما جاوزه اي قطع النهر طالوت والمؤمنون معه
قيل ان الذين جاوزوا معه المؤمنون فانهم كانوا مثل عدد اهل بدر وقيل بل جاوز المؤمنون والكافرون الا ان الكافرين
انعزلوا وبقي المؤمنون على عدد اهل بدر وهذا اقوى فلما رأوا [illegible] جنود جالوت قالوا اي الكفار
منهم قال الذين يظنون اي يستيقنون انهم ملاقوا الله اي راجعون الى الله [illegible] انهم ملاقوا الله
بالقتل في تلك الوقعة وهم المؤمنون الذين عدتهم عدة اهل بدر كم من فئة اي فرقة باذن الله اي بنصره افرغ علينا
اي اصبب علينا وثبت اقدامنا حتى لا تنهزم وآتاه الله اي داود الملك بعد قتل جالوت بسبع سنين والحكمة
قيل النبوة ولم يكن نبيا قبل قتله جالوت فجمع الله له الملك والنبوة عند موت طالوت في حالة واحدة لانه لا يكون
[illegible] وقيل يجوز ذلك انما كان [illegible] وعلمه مما يشاء [illegible]
الدين [illegible] صنعة الدروع فانه كان يلين له الحديد كالشمع وقيل الزبور والحكم بين الناس وكلام الطير
والنمل وقيل الصوت الطيب والالحان [illegible] تفسير [illegible]
[illegible] ابي جعفر ان بني اسرائيل بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر
ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه [illegible] فسلط الله عليهم جالوت [illegible]
فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واخذ اموالهم [illegible] فسألوا نبيهم [illegible]
ان يبعث لهم ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله
لهم النبوة والملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله

[illegible] التابوت

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من
ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال وكانت النبوة في ولد لاوي والملك
في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا
قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا لم يوت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان
ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة وكان التابوت الذي انزل الله
على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح
ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون
به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله
عنهم فلما سالوا النبي وبعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وقوله فيه سكينة
من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فتخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان حدثني ابي
عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين
يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام
فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن
ايشى وكان ايشى راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب
جالوت بعث الى ايشى ان احضر واحضر ولدك فلما حضر دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه الدرع درع موسى عليه السلام منهم
من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لايشى هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث
اليه فجاء به فلما دعا اقبل ومعه مقلاع قال فنادته ثلث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان
شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ففصل طالوت بالجنود وقال
لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من الله ومن لم يشربه فهو من الله الا من اغترف

غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا
منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القليل الذين لم يشربوا
ولم يغترفوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فجاء داود عليه السلام فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده
بين يديه فاخذ داود عليه السلام من تلك الاحجار حجرا فرمى به ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ
حجرا فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه
ووقع الى الارض ميتا وهو قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت بيان قوله وروي في كلام علي بن ابراهيم
او في بعض الخبر وكذا رواية الرضا والصادق عليه السلام ادخلت بين الخبر قوله البقية ذرية الانبياء كانه سقط منهم سهوا فانه
من رواية الحسين وفي تلك الرواية يحتمل ان يكون تفسيرا للملائكة اي الملائكة الحاملون للتابوت حقيقة
هم الاوصياء من ذرية الانبياء الملقبة بالملائكة عليهم كمالا وعلما ويحتمل ان يكون المراد كون ذكرهم وبيان
فضلهم في التابوت او يكون في بعض مع قال الطبرسي ره في قوله تعالى اذ قالوا لنبي لهم اختلف في ذلك النبي
فقيل اسمه شمعون من صفية من ولد لاوي عن السدي وقيل هو يوشع وقيل اشمويل وهو بالعبرانية اسمعيل عن اكثر
المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اختلف في سبب سؤالهم فقيل كان
سببه استذلال الجبابرة لهم لما ظهروا على بني اسرائيل وغلبوهم على كثير من ديارهم وسبي كثير من ذراريهم
بعد ان كانت الخطايا قد كثرت في بني اسرائيل فبعث لهم اشمويل نبيا فقالوا له ان كنت صادقا فابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله عن الربيع والكلبي وقيل ارادوا قتال العمالقة فسالوا ملكا يكون اميرا عليهم
وقيل بعث الله اشمويل نبيا فلبثوا اربعين سنة باحسن حال ثم كان من امر جالوت والعمالقة ما كان
فقالوا لاشمويل ابعث لنا ملكا ثم قال رحمه الله قيل كان التابوت في ايدي اعداء بني اسرائيل من العمالقة
غلبوهم عليه لما مرج امر بني اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم انتزعه الله من ايديهم ورده على بني اسرائيل
تحمله الملائكة عن ابن عباس ووهب وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل كان التابوت الذي انزل الله على ام موسى

فيه صور الانبياء من لدن اولاد ادم عليه السلام وكان في بني اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وقال قتادة كان في
برية التيه خلفه هناك يوشع بن نون تحمله الملائكة الى بني اسرائيل وقيل كان قدر التابوت نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين عليه
صفائح الذهب وكان من شمشاد وكانوا يقدمونه في الحروب ويجعلونه امام جندهم فاذا سمع من جوفه
انين زف التابوت اي سار وكان الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين وقف فوقفوا الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله جل ذكره ان الله
مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف
ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين تفسير العياشي عن ابي بصير مثله الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال كانت
تحمله في صورة البقرة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح
فيها العلم والحكمة معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا تفسير العياشي عن ابي بصير
مثله معاني الاخبار ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري عن [illegible] العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال
السكينة الايمان تفسير العياشي عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة العلم جاء من السماء
فكتب في الالواح وجعل في التابوت [illegible] اكمال الدين القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن

ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللاواء والضراء
والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلثة طواغيت فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عليه السلام بصفوراء بنت
شعيب امراة موسى عليه السلام في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله
تعالى ذكره واسر صفوراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى فاشكو ما لقيت
منك ومن قومك فقالت صفوراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه
وخرجت على وصيه بعده فاستتر الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلام اربعمائة سنة وكانوا احد عشر وكان
قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته وياخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر الى اخرهم فغاب عنهم ثم ظهر
فبشرهم بداود عليه السلام واخبرهم ان داود عليه السلام هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره وكانوا
ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود عليه السلام من بينهم خامل الذكر
وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود النبي المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة
يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم
لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بي في هذا الوجه واستهان به اخوته وابوه واقام
في غنم ابيه يرعاها فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما
يتقوون به على العدو وكان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب اخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون
بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر داود على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت
فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي كان يكون فيها حجارته التي كان يرمي بها عن غنمه فلما دخل
العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى
ادخل على طالوت فقال له يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال قد كان الاسد يعدو على الشاة
من غنمي فادركه واخذ براسه وافك لحييه عنها فاخذها من فيه وقد كان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت انه
لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملاها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه ففزع من ذلك طالوت ومن حضره
من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما

١٢٣

رأه اخذ الحجر ... فرمى به فصكه بين عينيه فوقع ... فقتل الناس ... داود جالوت وملكه ...

[illegible]

١٢٣

بحث الملائكة

[illegible]

فاذا

ان موسى وهارون وكانوا اذا لقيهم عدو قدموا التابوت امامهم فيهزم الله العدو وكانت السكينة شبه راس هرة
فاذا خرج من التابوت بصراخ هر ايقنوا بالنصر وجاءهم الفتح ثم خلف منهم ملك يقال له ايلاف فكان الله يمنعهم ويحميهم فلما
عظم احداثهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت فاقتتلوا فغلبهم عدوهم على التابوت واخذوه منهم وانهزموا فلما
علم ملكهم ان التابوت اخذ مات تحسرا ودخل العدو ارضهم ونهب وسبا وعاد فمكثوا على اضطراب من امرهم واختلاف
وكانوا يتمادون احيانا في غيهم فيسلط الله عليهم من ينتقم منهم فاذا رجعوا الى التوبة كف الله عنهم شر عدوهم فكان
هذا حالهم من لدن توفي يوشع الى ان بعث الله اشمويل وملكهم طالوت ورد عليهم التابوت وكانت مدة ما بين
وفاة يوشع الى ان رجعت النبوة الى اشمويل اربعمائة سنة وستين سنة وكان من خبر اشمويل ان بني اسرائيل لما طال
عليهم البلاء وطمع فيهم الاعداء واخذ التابوت منهم فصاروا بعده لا يلقون ملكا الا خافوا فقصدهم جالوت ملك
الكنعانيين وكان ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفر بهم وضرب عليهم الجزية واخذ منهم التورية فدعوا الله ان يبعث لهم
نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة هلكوا فلم يبق منهم غير امرأة حبلى فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتبدل
بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فولدت غلاما فسمته اشمويل ومعناه سمع الله دعائي وسبب تسميته
انها كانت عاقرا وكان لزوجها امرأة اخرى قد ولدت له عشرة اولاد فبغت عليها بكثرة الاولاد فانكسرت العجوز
ودعت الله ان يرزقها ولدا فرحم الله انكسارها وحاضت لوقتها وقربت زوجها فحملت فلما انقضت مدة الحمل
ولدت غلاما فسمته اشمويل فلما كبر اسلمته في بيت المقدس يتعلم التورية وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما
بلغ ان يبعثه الله بعث اتاه جبرئيل وهو نائم فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء اليه فقال يا ابتاه دعوتني فكره ان يقول لم
ادعك فيفزع فقال ارجع فنم فعاد جبرئيل لمثله فجاء الى الشيخ فقال له يا ابتاه فقال يا بني عد فاذا دعوتك فلا
تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبرئيل واوحى اليه ان انذر قومك واعلم ان الله بعثك رسولا فدعاهم فكذبوه ثم اطاعوه
فاقام يدبر امرهم عشر سنين وقيل اربعين سنة وكانت العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم في بني اسرائيل
حتى كادوا يهلكونهم فلما راى بنو اسرائيل ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله [illegible] فدعا الله
فارسل اليه عصا وقرنا فيه دهن وقيل له ان صاحبكم طوله طول هذه العصا فان دخل عليك رجل فنش الدهن الذي
في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه وملكه عليهم فقاسوا انفسهم بالعصا فلم يكونوا مثله وقيل كان طالوت دباغا وقيل

كان

كان سقاء يستقي الماء ويبيعه فضل حماره فانطلق يطلبه فلما اجتاز بالمجلس الذي فيه اشمويل دخل يساله ان يدعو له ان يرد الله حماره
فلما دخل نش الدهن فقاسوه بالعصا فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالوا له ما كنت
قط اكذب منك الساعة ونحن في سبط الملك ولم يؤت سعة من المال فنتبعه فقال اشمويل ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم فقالوا ان كنت صادقا فات باية فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فحملته الملائكة واتت به
الى طالوت [illegible] فاقروا بملكه [illegible] وخرجوا معه وهم
ثمانون الفا فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين وقيل الاردن فشربوا منه الا قليلا
وهم اربعة الاف فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه لقيهم جالوت
وكان ذا باس شديد فلما راوه رجع اكثرهم وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ولم يبق معه غير ثلاثمائة وبضعة عشر
رجلا عدة اهل بدر فلما رجع من رجع قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وكان فيهم
ابو داود ومعه من اولاده ثلاثة عشر ابنا وكان داود عم احدث بنيه وقد خلفه يرعى لهم ويحمل اليهم الطعام وكان قد قال
لابيه ذات يوم يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته وقال له لقد دخلت بين الجبال فوجدت الاسد رابضا
فركبت عليه واخذت باذنيه ولم اخفه ثم اتاه يوما اخر فقال له اني لا امشي بين الجبال فاسبح فلا يبقى جبل الا سبح
معي فقال ابشر فان هذا خير اعطاكه الله فارسل الله الى النبي الذي مع طالوت قرنا فيه دهن وتنورا
من حديد فبعث به الى طالوت وقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا الدهن على راسه فيغلي حتى
يسيل من القرن ولا يجاوز راسه الى وجهه ويبقى على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا التنور فيملاه فدعا طالوت
بني اسرائيل فجربهم فلم يوافقه منهم احد فاحضر داود من رعيه فمر في طريقه بثلاثة احجار فكلمته وقلن خذنا يا داود
تقتل جالوت فاخذهن وجعلهن في مخلاته وكان طالوت قد قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه
في مملكتي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه ولبس التنور فملاه وكان داود مسقاما
ازرق مصفارا فلما دخل في التنور تضايق عليه حتى ملاه وفرح اشمويل وطالوت وبنو اسرائيل بذلك وتقدموا
الى جالوت وصفوا للقتال وخرج داود نحو جالوت واخذ الاحجار ووضعها في قذافته ورمى بها جالوت [illegible]
ورجع طالوت فانكح ابنته داود واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود [illegible]

ولم يظهر من الاية وبعض وجوه اقول قال الفيروزابادي السكينة [illegible] انتهى ثم اعلم انه ذكر المورخون
ان طالوت حسد داود واراد قتله فمنعه الله من ذلك [illegible] ذكر المسعودي في هذه القصة [illegible]
ثم جمع [illegible] في محلاته فصارت حجرا واحدا وذكر ان مدة ملك [illegible] التابوت ببابل كان عشر سنين فسموا عند [illegible]
الملائكة بحمول التابوت [illegible] ذكروا ان الوليد بن عبد الملك احتاج الى رصاص ايام بناء المسجد
دمشق فقيل ان في الاردن [illegible] رصاص فابعث اليه فبعث اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا جبال اوبي معه [illegible] داود [illegible]
[illegible]
[illegible] جبال تسبح [illegible] داود [illegible]
[illegible]
[illegible] تسبيح [illegible]
[illegible] قال قتادة [illegible] داود [illegible]
[illegible]
[illegible] داود
تم الجزء [illegible] من كتاب قصص الانبياء [illegible]
[illegible] الجزء الرابع من ابواب قصص داود [illegible]

[illegible]

